

الانتفاضة العالمية
العربية الثانية فلول عام

الحرية

فك الارتباط العراقي-الايراني



حركة من الاحل

الحركة
الوطنية لن
تشك
على
محاولات التمييز!

الأسس
النضالية الشورية
المطلوبة
لوحدة القيادة
السورية-الفلسطينية



يا فخر مسيرتنا الوطنية

بقلم:
محسن أبراهيم

وإذا كانت خسارة الحركة الوطنية باستشهاده أفدح الخسارات، فإن جماهير صيدا ومن حولها كل جماهير لبنان التي عضت على الجرح وشامت على الألم، برهنت خلال أيام وداعه أنها تلك من الطاقة المخزونة ما سوف تستطيع بواسطته تحويل استشهاده معروف سعد إلى نقطة انعطاف في صراعها مع مؤسسات القمع وأجهزته، مع الذين يضربون بسيف الاحتكارات ويكونون على موافدها خبز الشعب ولحمه.

لم يكن جواب الجماهير على اغتيال معروف سعد مجرد حزن عبق يعكس مدى ما ينتج به شهيدنا الكبير من محبة تفجرت في قلوب اللبنانيين وقلوب الاشقاء الفلسطينيين.. كان جواب الجماهير اهدافا محددة أطلقتها، هي بعض الاهداف التي ناضل من اجلها معروف وهي سبيلها استئصال رصاصة الشهادة، واعلانا لا لبس فيه عن تصميمها على انتزاع تلك الاهداف ولو كان الثمن نهرا من الدماء.

وإذا كان الوفاء هو بعض حق الابطال الشعبين الشهداء على جماهيرهم، فإن امتحان الوفاء الذي ينتظرنا للذكرى معروف هو امتحان القدرة على متابعة النضال من اجل أن يدفع الثمن اولئك الذين اغتالوا معروف سعد ومن اجل أن تتحقق الاهداف التي احتضنها وسقط من اجلها «أبو مصطفى».

يا رفيقا، يا فخر مسيرتنا الوطنية والاجتماعية، ايها الصديق العزيز..

سوف يمضي زمان طويل قبل ان تالف العين رؤية صيدا والشارع اللبناني كله بلا معروف سعد.

فعلى امتداد أكثر من أربعين عاما كان معروف واحدا من ارسخ اعمدة النضال الوطني والاجتماعي والقومي ليس في لبنان وهذه بل وعلى امتداد سوريا وفلسطين ايضا.

قاتل الانتداب الفرنسي هنائليا قاتله في بلاد الشام فكان واحدا من ابطال استقلالنا الحقيقيين على ندره الابطال الحقيقيين آنذاك.

وانخرط في كل الثورات الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني وديابات الاقتصاب الصهيوني لفلسطين، وظل يقدم للجماهير الفلسطينيين، من صيدا رفيقة عمره، مسددا من الدعم لا ينضب. ثم كان واحدا من اولئك الرجال الذين وقفوا عام ٤٨ يرفضون بالسلح ان ترمالؤامرة على فلسطين خلف جدار الصمت الذي ارادوه.

وبعددها، بعد نكبة ٤٨، تدفق عطاء معروف سعد لحركة الجماهير الكادحة في صيدا ولبنان، ونهضت بينه وبينها علاقة قس ان وجد مثيلا رسوخا وتجندا وثباتا. لذا فحين يكتب تاريخ النضالات الوطنية والاجتماعية اللبنانية على امتداد ربع القرن الماضي، فسوف يكون لـ معروف سعد في كل صفحة منه حيز وعند كل منعطف حضور.

وإذا كان معروف سعد قد عرف دائما كيف يتقدم الصفوف في كل المواجهات الحاسمة التي خاضتها الحركة الوطنية في هذا البلد، فإن الجيزة الاهم في تاريخه كله كانت ميزة العلاقة التي شيدته على الدوام الى «الفقراء» الذين عاش بينهم ولهم ومن قائله في همومهم والتزامه فخصابهم استند تلك الحياة السياسية الفنية المتجددة.. فلم يهرم أبدا رغم بلوغه الخامسة والستين وظل يواكب كل التحولات التي شهدتها مسيرة النضال الجماهيري على ضخامة تلك التحولات وقسوتها على الكثيرين ممن اضطروا الى التواري في هلمش النسيان.

هذه الحياة الفنية الحافلة نوحها معروف سعد بالتسويق شهيدا في ساحة صيدا التي أحب، ووسط الصيادين الذين كانوا دائما اقرب الكادحين اليه.. قضى معروف سعد حياته الرامية التي استغلها على الدوام.. قضى مدافعا عن حقوق العمال وكل الفقراء.. قضى في خط المواجهة مع قوى القمع التي لم تكن تخفيه في أي يوم من الأيام.

محسن أبراهيم

طُلاب لبنان يجددون تحرّكهم



شهد الاسبوع المنصرم ، انطلاقاً من الحركة الطلابية المختلفة القطاعات الطلابية في لبنان من أجل انتزاع مكانتها بوجه سياسة الدولة التعليمية التصفية .

وقد أبرزت المظاهرات الجماهيرية حجم الطاقات التي تختزنها الحركة الطلابية والمقاومة للوقوف في عملية الضغط المتفق على السلطة لفرض تراجعها وتحقيق مطالب رئيسية يتضمنها البرنامج المشترك لـ مختلف قطاعات الحركة .

والا كانت جماهيرية النكر تستند بالأساس الى مجموعة من العوامل أهمها تزايد الوعي لدى جيلهم واسعة من الطلاب ازاء السياسة التعليمية التصفية وارتباطها ببطيئة النظام القائم ككل ، وإلى إمكانية المناهضة لها لنظم تحركات مطلبية تشارك فيها جيلهم واسعة ، فان زخم تحرك الاسبوع الفاتت يود الى كل ذلك معا ، إضافة الى التصميم على مواجهة القمع الذي صانفته قطاعات متعددة وتبل باتفاق دار بلر صحن ، وغلبة طرابلس العالية لطلبة الجامعات الفلسطينية التي نقلت أساليب القمع التي داخل مؤسسات التعليم ، هذا القمع الذي عزز اندفاع الحركة الطلابية بوجهه .

غير أن التحرك ببرنامجه النقابي ورغم جماهيريته ، تاجر جديداً ، بالظروف العامة في البلد ، للوقوف من خلالها التحرك الطلابي للقطاعات الطلابية ، بلبل مجهود غير استثنائي لتأمين إعادة انخراط الطلاب في الحياة التعليمية التي لم يكن يخلصها عن العمل العامة إلا بضعة أيام بعد أن شكت الحركة الطلابية طرماً مناضلاً في الأحداث الوطنية الباقية التي كان لبنان مسرحها لها خلال الفترة الأخيرة ، ماجواء الاندفاع الوطني التي ولدتها الأحداث العامة والتي لمعت

فيها القيادة التقدمية للاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية دوراً بارزاً ، بتفويضها مجموعة من الخطوات التي التقت مع الحيلة الشعبية المعارسة لأجواء مؤامرة تصعيد الفتنة ، وإعادة الأجواء الطبيعية على قاعدة الانجذاب لطلبة أهالي صيدا والتي جعلتها الحركة الوطنية بأسرها ، هذه الأجواء غرقت بمسحة مستمرة في صفوف الطلاب ، ومساهمة فضائية بارزة في الخطوات الوطنية (إضراب عام ، تظاهر ...)

هكذا ، وعندما قررت قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية ، إعادة إطلاق التحرك النقابي لطلبة لبنان السذي أحلت خطواته الأولى قبل ذلك بفعل الأحداث ، أنها كانت تواجها هذه المعطيات كافة .

ولذا كنا ناضلت كثيراً لخلق أجواء الاندفاع التي ما لبث أن استعادت التحرك الطلابي في التظاهرة الطلابية الوطنية يوم الخميس الثالث وقبلها في حملة المصافات العامة في الأحياء والمناطق .

حافظت القطاعات الطلابية على وحدتها التضاللية ، وهو أمر استجته في تجربتها السابقة ، لا سيما في ظل قيادة اليمين الذي غرط بهذه الوحدة ، وكانت هذه الوحدة تستند إلى هذا النضال الجماهيري المنظم بوجه السلطة وسياساتها التعليمية التصفية والقومية ، على قاعدة هذه الوحدة التضاللية ، والإشكال الجماهيري ، جرى فرض الإنكفاء على مخطط أفعال المؤسسات ، وتقيد حرية العمل النقابي والديمقراطي ، فأعيد فتح دار بلر هرسن وكلك

فنية طرابلس العالية .

روضع المسؤولون في الدولة بالتالي في جو مختلف تماماً ، جيد ، فأن ان يفسدوا لطلبة القطاعات الطلابية وتحركاتها الجماهيرية والا فالوجهة ومواصلة الإشكال الجماهيرية ، وهي دالها الطريق لانتزاع الطالب الديمقراطي .



الطهران غريغوار حداد . قضية الإنسان المظلوم هي الأساس

بعد أن جرى إبعاد الطهران غريغوار حداد من أبرشية بيروت ولادة غريغوار محددة وقبل صدور أي حكم لاهوتي بشأنه من قبل المراجع الكنسية المختصة ، عادت قضية تطرح نفسها بشكل ملح وعلمي .

ولعل السبب في ذلك هو اقدام بطريركية الروم الكاثوليك على اذاعة بيان تنهم فيه الطهران حداد برغضى التوقيع على فصل إيمان يتضمن تراجعا عن ارثائه السابقة . لكن بيان البطريركية يشي ، بالخطأ إلى مصدر الإزعاج الفعلي وهو أن حركة السائدة للطهران حداد بدأت تأخذ شكلاً شعبياً جماهيرياً تجلي في الدعوة إلى التظاهر أمام مقرات بطريركية في من الليل حيث ظهرت من البيض بوادى غرق على رقبته في نصيب المواجهة مع السينودس والبطريرك ، وعلى الأتلات من نيك وجها الطالبات (هنري فرعون ...) الذين يعملون كل ما في وسعهم لضبط التحرك .

وقد رد الطهران حداد على بيان البطريركية ببيان مفصل حدد فيه يكشف الكثير من المفاضلات التي دارت ودافع فيه عن التحركات الجماهيرية التي انتصرت له معتمداً أن المسألة الرئيسية ليست مسألة رجوعه أم عدم رجوعه إلى الأبرشية ، ولا خطاه أو موافقه في الأمور اللاهوتية ، ولا استمرار مجلة « أفاق » بل القضية الأساسية « التي تستحق أن تدرس لها الجهود هي قضية الإنسان المظلوم والأسير والمستغل والمظلوم والمختلف ... وخرورة نعيم الجنب والكنيسة لاجل تحرير ذلك الإنسان لا سيما في الظروف التي تدور فيها بلادنا . »



المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني يفتتح أعماله

في السادسة من مساء يوم الجمعة

المجلس ، الفتح الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستفيدين مؤتمره الثاني في فندق نورماني تحتضن اجتماعات في سبيل وحدة الطبقة العاملة وحركتها النقابية على أسس تنظيمية ديمقراطية سليمة . . وقد حضر وزير الشؤون الاجتماعية ، ويدر هام الوزارة ورئيس الاتحاد العمالي العام وعدد من النقابيين ومجلسي الأحزاب التقدمية والصحة والبيئة والتوادي إضافة إلى ٢١ مندوب يمثلون أعضاء الاتحاد .

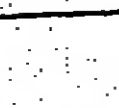
افتتح المؤتمر بالتشيد الوطني وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحركة العمالية والوطنية ، القى رئيس مجلس المدبرين في الاتحاد ، نقولا النجار ، كلمة الانتزاع تحرب يؤسس الحركة النقابية اللبنانية وفي مقدمتهم المخلص مصطفى العريس وتحدث عن تطور نضالات الطبقة العاملة في السنوات الأخيرة وعمل الاتحاد الوطني .

ويؤالي المؤتمر اجتماعاته فيستلمح السى التقرير الأول السذي يلقه رئيس الاتحاد ، الياس النهر حول البرنامج النقابي للطلبة العاملة ودور الاتحاد الوطني ، كما يلقى مرسل مرسل ، أمين السمر للشؤون الداخلية ، التقرير الثاني حول البرنامج النقابي . وبعد مناقشة التقرير المالي ، يصوت المؤتمر على مقرراته ونوصياته وينتخب هيئته القيادية .



معركة حبيب صادق بدأت ولم تنته

قضية حبيب صادق التي ارادوها حاسبة ونصيرة ، ما زالت تتفاقم وتناقل أبعاداً غير متوقعة . ولذا كانت وزارة الصحة أحيى أن « تكسر » رغبة حبيب صادق من رئيس دائرة السى رئيسي قسم تجلولة بسلوك القوانين والأسمى المرمية الإجراء - لسان الهيئة التي واجهتها وأملت من المجلس النقابي اللبناني الجلوبى ، إلى مبادئ التدية مرجحون - حاصياً ، إلى اللجسة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية ، إلى العلماء على مهدي إبراهيم ، وحاني نص ، وكلفهم إبراهيم ، إلى عدد واسع من إبداء الآلا من المهلة من قبل الطريرك والمجلس النقابي ، أن هذه الهيئة تظهرون أن الفات التي طالما دافع عنها حبيب صادق تعرف كيف دافع عنه وكيف توارزه في الحركة مع وزارة الصحة التي بدأت ولم تنته بعد .



انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

وللها أن يكون هؤلاء قد وصلوا إلى مراتب « محترمة » في المجتمع ، والواقع في الامر أن النظم اللبنانية الذي كان هو ، لا غيره ، وراءه نكر الأم ، ووراء شغلها ونهيا ، بإحدى بكافة ام واحدة تصويها ملكة الآلا من المهلة من قبل الطريرك والمجلس النقابي ، أن هذه الهيئة تظهرون أن الفات التي طالما دافع عنها حبيب صادق تعرف كيف دافع عنه وكيف توارزه في الحركة مع وزارة الصحة التي بدأت ولم تنته بعد .

موضوع التغلات

الحركة الوطنية لن تسكت على محاولات التمييز

وفي مقدمتها السياسة الضريبية ورسم الرسوم الجبركية .

□ لتواكب هذه الأحداث مع نهات شتى الزعامات الطلابية التي تسب رد الاعتبار لها بعد الهزائم التي منيت فيها ، عندما كان الشارع يتحرك ، وغندما المظالم أوسع الجماهير ، في صيدا وسائر المدن اللبنانية ، الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية قيادة نملة لها . الانجذاب الذي عقد في مطرانية الروم الأرثوذكس بحضور شارل حلو وعبدالله الياني ورشيد كرامي وصائب سلام وفي الدين الصلح وبيار الجليل وريون ادم وغيرهم مجرد محاولة لاستعادة كافة الزعماء الطلابيين ليمس ما خسروه خلال الأسابيع الماضية . وقد اطلق شفيق الوزان على هذا اللقاء تسمية «ترويضاً» (مجمع اطياف) لمعالجة «الجسم اللبناني» . والمسية تخلص في أن هذا الجمع من الأخطاء هو مصدر الاء عينه ! وثمنا شهدت البلاد ، على كل حال ، محاولة بالنسبة للعودة إلى واجهة الأحداث كاتني حارها صائب سلام في حيله إلى «النهال» . ارغى وأزد وطر من « شر الانفجار المستطير » . وأدان الحكم المتسلط للهجوم المكاسي الرامي إلى تجييد القرارات . وهو الهجوم الذي انتفض حزب الكتائب في تهديد بسحب وزيريه ممن الحكومة اذا ما أخذت هذه القرارات طريقها إلى التحقيق ، هنا بان رئيس الحزب أحبط عليها هذه القرارات ووافق عليها . ولئن «اجدا» الكتائبين قرار الاستقالة ، فإن الهجوم المكاسي مستمر وعلى أكثر من صعيد ، بما فيه كافة المحاولات لاستقاط

الحكومة العالية .

□ على صعيد الحكومة نفسها ، اكتشفت اطراف عديدة ، منها المعارضة الرسمية ، أن تعيد رشيد الصلح وحسده المسؤولية عما جرى وتوجيه ليس بالسوية التي تصورها . يجري الآن أعداد هادي للخلقية ، بمقد مجلس النواب لجلسة القادمة يوم الاربعاء المقبل للاستماع إلى بيان مفصل تقديمه الحكومة عن أعمالها وعن الأحداث الأخيرة . وقد يطرح رشيد الصلح الثقة بحكومته . لكن المعروف أن نادراً ما تستقط حكومة في هذا البلد أمام معارسة «السلطة التشريعية» . فالأعداد يجري في أمكة أخرى . والتداول الآن الدفق برشيد كرامي إلى الامام بصفته رئيس الوزراء القوي والحكم في أن معاً بعد أن نيت للمعينين الكوارث التي منيت بها الطبقة الحاكمة والبلاد على يد الحكم القوي والمتهور الذي يله صائب سلام . ولا تخفي أوساط عديدة من البرجوازية دعمها الاكيد لرشيد كرامي على اعتباره ممثلاً سياسياً أصيلاً لها ، خاصة وأنه يكاد ينفرد بين السياسيين التقليديين في التحذير من مخبة الإجراءات الانتصالية والاجتماعية التي تداولتها حكومة رشيد الصلح ، بمبادرة من الوزيرين خلف وجنبلاط ،

والواقع أن ثمة رنيناً نشاراً في كل هذه المحاولات . معتم الفارتق في هذه « اللعبة » باتوا يدركون أن « اللعبة » باتت مستهلكة . وأن وراء هذه «الحركات» طرح أزمة بحسرية . هي أزمة نظامهم السياسي والاقتصادي الرافض على صدر اكرتية اللبنانيين منذ الاستقلال . والكل يؤكد ، على طريقته ، أن الأزمة ليست أزمة وزارة . بل هي أزمة «اليثاق» أو «اليثاق الجديد» . قضية الكيان . إلى آخره . ومحور النشاط الفعلي ليس كل هذا على الإطلاق . انه السلوك الذي يعتبده اليمين الانتمالي على الاخص . بعد استخلامه الدروس الحقيقية لما جرى .

□ فورا ضبابية كلام بيار الجليل : يتحدث أمين الجليل الحديث الواضح . وفي ندوة أخرى له في منطقة «السور» ، يشير إلى هلع الكتائب من تحذر الوعي الاجتماعي لدى المواطنين مؤكداً أن حزبه هو الأحرص على مصالح «المسال ،

وليس ادل على هذا التهور في مواجهة الصحافة اللبنانية كلها من سمي الدولة للغة الموضوع وطبعموته إلى الكوليس بعد أن وقفت الصحافة بتضامنة ورافضة السؤال أمام محكمة المطبوعات . وبين هذا الاقدام والأحكام بطل المشروع الديمقراطي براسه ليحاول لعب دور السيف المسلط فوق رقاب الحريات الديمقراطية بعد أن تهازل ، لا تذكركم ، في كل مرة ، بأن هناك سلطة ، قد تتخاذل ، وقد تبيع الطالب ، إلا أنها لا تراجع أبداً في عدائها للحريات ، ولا تهتم إطلاقاً بسفر عوراتها القمعية .

ويكون اقدام السلطة أكثر شراسة عندما ينطلق الامر بموضوع جنوبي (من حبيب صادق إلى حوادث صيدا) يقع في دائرة احكام قانون البوارى السوء الصيغت والسبعة والذي لم تختبر ناعليته حتى اليوم في غير مجال تبع ومصادر حريات الجنوبيين ، من حرية الاحتجاج وصولاً إلى حرية الدفاع عن النفس .

ومرة أخرى يتكرر هذا الاقدام ، مهما كان شرسا ، على مخخرة التضامن الشعبي ، والاستكثار الواسع ، والاصرار العنيد على الذود عن الحريات بكل أنواعها ، ومرة أخرى يتأكد المواطنون اللبنانيون من أن الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية هي الأكثر حرصاً على الديمقراطية والحريات الصحافية والنقابية وغيرها ، وأن هذه الأحزاب هي الأكثر استعداداً لخوض النضالات الشعبية والجماهيرية لأجباب المشروع الديمقراطي وحماية المكاسب الديمقراطية .

□ وتضع المسؤولية عن الأحداث هو القدية الضرورية للهجوم المكاسي الرامي إلى تجييد القرارات . وهو الهجوم الذي انتفض حزب الكتائب في تهديد بسحب وزيريه ممن الحكومة اذا ما أخذت هذه القرارات طريقها إلى التحقيق ، هنا بان رئيس الحزب أحبط عليها هذه القرارات ووافق عليها . ولئن «اجدا» الكتائبين قرار الاستقالة ، فإن الهجوم المكاسي مستمر وعلى أكثر من صعيد ، بما فيه كافة المحاولات لاستقاط

الحكومة العالية .

□ على صعيد الحكومة نفسها ، اكتشفت اطراف عديدة ، منها المعارضة الرسمية ، أن تعيد رشيد الصلح وحسده المسؤولية عما جرى وتوجيه ليس بالسوية التي تصورها . يجري الآن أعداد هادي للخلقية ، بمقد مجلس النواب لجلسة القادمة يوم الاربعاء المقبل للاستماع إلى بيان مفصل تقديمه الحكومة عن أعمالها وعن الأحداث الأخيرة . وقد يطرح رشيد الصلح الثقة بحكومته . لكن المعروف أن نادراً ما تستقط حكومة في هذا البلد أمام معارسة «السلطة التشريعية» . فالأعداد يجري في أمكة أخرى . والتداول الآن الدفق برشيد كرامي إلى الامام بصفته رئيس الوزراء القوي والحكم في أن معاً بعد أن نيت للمعينين الكوارث التي منيت بها الطبقة الحاكمة والبلاد على يد الحكم القوي والمتهور الذي يله صائب سلام . ولا تخفي أوساط عديدة من البرجوازية دعمها الاكيد لرشيد كرامي على اعتباره ممثلاً سياسياً أصيلاً لها ، خاصة وأنه يكاد ينفرد بين السياسيين التقليديين في التحذير من مخبة الإجراءات الانتصالية والاجتماعية التي تداولتها حكومة رشيد الصلح ، بمبادرة من الوزيرين خلف وجنبلاط ،

والواقع أن ثمة رنيناً نشاراً في كل هذه المحاولات . معتم الفارتق في هذه « اللعبة » باتوا يدركون أن « اللعبة » باتت مستهلكة . وأن وراء هذه «الحركات» طرح أزمة بحسرية . هي أزمة نظامهم السياسي والاقتصادي الرافض على صدر اكرتية اللبنانيين منذ الاستقلال . والكل يؤكد ، على طريقته ، أن الأزمة ليست أزمة وزارة . بل هي أزمة «اليثاق» أو «اليثاق الجديد» . قضية الكيان . إلى آخره . ومحور النشاط الفعلي ليس كل هذا على الإطلاق . انه السلوك الذي يعتبده اليمين الانتمالي على الاخص . بعد استخلامه الدروس الحقيقية لما جرى .

الإجراءات ضد الصحافة ستتحطم على صخرة تضامن كل الديموقراطيين

لا يمكن فهم الإجراءات المتهورة ضد الصحافة اللبنانية ، والتي تجلت برفع ٢١ دعوى وإحالة السى للحكمة ، إلا من باب المحاولة الرسبية لتحليل أي طرف كان لمن الفضل الفرع الذي أصاب مخططات السلطة في صيدا . وتظن بمسخر الأوساط الحاكمة أنه بوسمها تغذية « السموات بالقبوات » وتصوير الامر وكأن الصحافة تحصل فيه المسؤولية الأولى لجزء أنها تجرأت على ذكر اسم الضابطيين اللذين نقلوا من صيدا ، ولا هم أن تكون الصحافة تنقلت ذلك عن لسان رئيس الحكومة نفسه .

الا أن الجدير بالملاحظة ، أن السلطة الخارجة من الحركة الماضية بخسارة واضحة ، تحاول الدخول في معركة جديدة ، تحاول سلفاً كل السياسات التي تنبئ بفشل ذريع . والتهور الارعن الذي وسم تصرفات السلطة في صيدا ، وقبلها في عفرات الإكبة والمبارك ، هو عينه التهور الذي يسم تصرفات أحياي الصحافة ، فيجعلها تصاب بمعنى شديد في الألوان ولا تصمودقادرة على الإطلاق على التمييز بين «اصحابها وأعدائها» داخل الصحافة متأخذ الأولين بجريرة الآخرين على طريقة « أنا فسراب السيفوف ، أنا أعني ما بشوف ... »

□ وتضع المسؤولية عن الأحداث هو القدية الضرورية للهجوم المكاسي الرامي إلى تجييد القرارات . وهو الهجوم الذي انتفض حزب الكتائب في تهديد بسحب وزيريه ممن الحكومة اذا ما أخذت هذه القرارات طريقها إلى التحقيق ، هنا بان رئيس الحزب أحبط عليها هذه القرارات ووافق عليها . ولئن «اجدا» الكتائبين قرار الاستقالة ، فإن الهجوم المكاسي مستمر وعلى أكثر من صعيد ، بما فيه كافة المحاولات لاستقاط

الحكومة العالية .

□ على صعيد الحكومة نفسها ، اكتشفت اطراف عديدة ، منها المعارضة الرسمية ، أن تعيد رشيد الصلح وحسده المسؤولية عما جرى وتوجيه ليس بالسوية التي تصورها . يجري الآن أعداد هادي للخلقية ، بمقد مجلس النواب لجلسة القادمة يوم الاربعاء المقبل للاستماع إلى بيان مفصل تقديمه الحكومة عن أعمالها وعن الأحداث الأخيرة . وقد يطرح رشيد الصلح الثقة بحكومته . لكن المعروف أن نادراً ما تستقط حكومة في هذا البلد أمام معارسة «السلطة التشريعية» . فالأعداد يجري في أمكة أخرى . والتداول الآن الدفق برشيد كرامي إلى الامام بصفته رئيس الوزراء القوي والحكم في أن معاً بعد أن نيت للمعينين الكوارث التي منيت بها الطبقة الحاكمة والبلاد على يد الحكم القوي والمتهور الذي يله صائب سلام . ولا تخفي أوساط عديدة من البرجوازية دعمها الاكيد لرشيد كرامي على اعتباره ممثلاً سياسياً أصيلاً لها ، خاصة وأنه يكاد ينفرد بين السياسيين التقليديين في التحذير من مخبة الإجراءات الانتصالية والاجتماعية التي تداولتها حكومة رشيد الصلح ، بمبادرة من الوزيرين خلف وجنبلاط ،

والواقع أن ثمة رنيناً نشاراً في كل هذه المحاولات . معتم الفارتق في هذه « اللعبة » باتوا يدركون أن « اللعبة » باتت مستهلكة . وأن وراء هذه «الحركات» طرح أزمة بحسرية . هي أزمة نظامهم السياسي والاقتصادي الرافض على صدر اكرتية اللبنانيين منذ الاستقلال . والكل يؤكد ، على طريقته ، أن الأزمة ليست أزمة وزارة . بل هي أزمة «اليثاق» أو «اليثاق الجديد» . قضية الكيان . إلى آخره . ومحور النشاط الفعلي ليس كل هذا على الإطلاق . انه السلوك الذي يعتبده اليمين الانتمالي على الاخص . بعد استخلامه الدروس الحقيقية لما جرى .

انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

وللها أن يكون هؤلاء قد وصلوا إلى مراتب « محترمة » في المجتمع ، والواقع في الامر أن النظم اللبنانية الذي كان هو ، لا غيره ، وراءه نكر الأم ، ووراء شغلها ونهيا ، بإحدى بكافة ام واحدة تصويها ملكة الآلا من المهلة من قبل الطريرك والمجلس النقابي ، أن هذه الهيئة تظهرون أن الفات التي طالما دافع عنها حبيب صادق تعرف كيف دافع عنه وكيف توارزه في الحركة مع وزارة الصحة التي بدأت ولم تنته بعد .

□ وتضع المسؤولية عن الأحداث هو القدية الضرورية للهجوم المكاسي الرامي إلى تجييد القرارات . وهو الهجوم الذي انتفض حزب الكتائب في تهديد بسحب وزيريه ممن الحكومة اذا ما أخذت هذه القرارات طريقها إلى التحقيق ، هنا بان رئيس الحزب أحبط عليها هذه القرارات ووافق عليها . ولئن «اجدا» الكتائبين قرار الاستقالة ، فإن الهجوم المكاسي مستمر وعلى أكثر من صعيد ، بما فيه كافة المحاولات لاستقاط

الحكومة العالية .

□ على صعيد الحكومة نفسها ، اكتشفت اطراف عديدة ، منها المعارضة الرسمية ، أن تعيد رشيد الصلح وحسده المسؤولية عما جرى وتوجيه ليس بالسوية التي تصورها . يجري الآن أعداد هادي للخلقية ، بمقد مجلس النواب لجلسة القادمة يوم الاربعاء المقبل للاستماع إلى بيان مفصل تقديمه الحكومة عن أعمالها وعن الأحداث الأخيرة . وقد يطرح رشيد الصلح الثقة بحكومته . لكن المعروف أن نادراً ما تستقط حكومة في هذا البلد أمام معارسة «السلطة التشريعية» . فالأعداد يجري في أمكة أخرى . والتداول الآن الدفق برشيد كرامي إلى الامام بصفته رئيس الوزراء القوي والحكم في أن معاً بعد أن نيت للمعينين الكوارث التي منيت بها الطبقة الحاكمة والبلاد على يد الحكم القوي والمتهور الذي يله صائب سلام . ولا تخفي أوساط عديدة من البرجوازية دعمها الاكيد لرشيد كرامي على اعتباره ممثلاً سياسياً أصيلاً لها ، خاصة وأنه يكاد ينفرد بين السياسيين التقليديين في التحذير من مخبة الإجراءات الانتصالية والاجتماعية التي تداولتها حكومة رشيد الصلح ، بمبادرة من الوزيرين خلف وجنبلاط ،

والواقع أن ثمة رنيناً نشاراً في كل هذه المحاولات . معتم الفارتق في هذه « اللعبة » باتوا يدركون أن « اللعبة » باتت مستهلكة . وأن وراء هذه «الحركات» طرح أزمة بحسرية . هي أزمة نظامهم السياسي والاقتصادي الرافض على صدر اكرتية اللبنانيين منذ الاستقلال . والكل يؤكد ، على طريقته ، أن الأزمة ليست أزمة وزارة . بل هي أزمة «اليثاق» أو «اليثاق الجديد» . قضية الكيان . إلى آخره . ومحور النشاط الفعلي ليس كل هذا على الإطلاق . انه السلوك الذي يعتبده اليمين الانتمالي على الاخص . بعد استخلامه الدروس الحقيقية لما جرى .

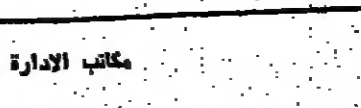
انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

وللها أن يكون هؤلاء قد وصلوا إلى مراتب « محترمة » في المجتمع ، والواقع في الامر أن النظم اللبنانية الذي كان هو ، لا غيره ، وراءه نكر الأم ، ووراء شغلها ونهيا ، بإحدى بكافة ام واحدة تصويها ملكة الآلا من المهلة من قبل الطريرك والمجلس النقابي ، أن هذه الهيئة تظهرون أن الفات التي طالما دافع عنها حبيب صادق تعرف كيف دافع عنه وكيف توارزه في الحركة مع وزارة الصحة التي بدأت ولم تنته بعد .

□ وتضع المسؤولية عن الأحداث هو القدية الضرورية للهجوم المكاسي الرامي إلى تجييد القرارات . وهو الهجوم الذي انتفض حزب الكتائب في تهديد بسحب وزيريه ممن الحكومة اذا ما أخذت هذه القرارات طريقها إلى التحقيق ، هنا بان رئيس الحزب أحبط عليها هذه القرارات ووافق عليها . ولئن «اجدا» الكتائبين قرار الاستقالة ، فإن الهجوم المكاسي مستمر وعلى أكثر من صعيد ، بما فيه كافة المحاولات لاستقاط

الحكومة العالية .



انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .



انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

الحكومة العالية .



انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

الحكومة العالية .



انتخاب الام المثالية : كلية قديمة بثوب جديد

ليس مهما على الإطلاق اسم « الام » التي اختاروها « مثالية » بضمها الستة العالية للبراءة . المهم هو الشروط التي وضعوها لاختيار الام وثام وثاموا على أساسها بقتل واحدة بين مئات آلاف الإهات اللبنانية أول هذه الشروط أن تكون الام غيرة ومن أصل وضع . ولانها أن تكون طميت وتعب في تربية اولادها .

الحكومة العالية .

أزمة صناعة النسيج والأحذية الطبقة العاملة ترفض أن تدفع ثمن تخاذل الصناعيين في مواجهة التجار



عمال بانّا : مضمون على نحلهم جرائم التجار !

على ان يطلب الشيخ بطرس الخوري من
معمل عريضة تجديد الانذارات الى حين ،
وبالمثل تم الطلب وتم التجديد . وقد علق
المجموع للبحث في الموضوع بينما سببر
محال النسيج في اللجوء الى صرف الاترادي
البيتي ، ولكن المسهر .

الا ان التمليل يتزايد في الوسط
العمالي وهو يهدد بفتح فتحة تحركات
تشمل معظم المصانع . وما لحسنه
نقابة الفلز في الآونة الأخيرة الى
التهديد بالاضرب العام في قطاع
النسيج سوى استنطاق لهذه
التنذرات ، الا ان النقابة عادت
كمادتها فتراجعت عن قرارها
وجهدت الموضوع بانتظار ماذا ؟
بانتظار المزيد من الصرف !

والأخر من ذلك ان اصحاب مصانع
النسيج يرفضون تجديد عقد العمل الجماعي
بينهم وبين العمال ، والذي انتهت مدته منذ
حوالي الشهرين ويريدون الموافقة على تجديد
العمل به ، بواقعة الدولة على اقرار مشروع
قانون ديم صارت النسيج . بخصائص شديد
صانعو النسيج لا يجرؤون على مواجهة
التجار فلا يلبس اذا هم « نشوا خلقهم »
بالعمال .

نينا يتعلق بصناعة الاحذية ، تعاني هي
الأخرى أزمة تصريف هائلة . ان ان المصانع
المستوردة ارفض بكن من البضائع المحلية
ما يجعل الانتاج المحلي غير قادر على
النافسة الجيدة . وقد كان من نتائج ذلك
ركود في الانتاج رافقه صرف حوالي ٥٠٠ عامل
في هذا القطاع ، وتوقف الطلب على اليد
المالحة .

ولا يختلف صنایع الاحذية عن صنایع
النسيج في طريقة مواجهتهم للأزمة ، فليس لا
يخرجون المشكلة في اطارها الصحيح ، وقد
الاستيراد وتديم الصناعة المحلية وللمسك
أسبين :

● الأول ناجم عن رغبة صناعي الاحذية
من مواجهة كبار التجار .
● والثاني ناجم من كون بعض المصانع
الاصغية هي في نفس الوقت مستوردة .
فيميل « بانّا » بظا يعثر من المستوردة
الاصغية الى السوق اللبناني ، في نفس
الوقت الذي يعاني فيه هذا العمل أزمة تصريف
هائلة .
في مقابل ذلك ، لا زال العمال هم الذين

للاتقتصاد اللبناني . فبما بدأ يبرزه
من التجار هو اشتراكهم بجزء من
الارباح الفاحشة التي يجنونها ،
مع ابقاء السوق اللبنانية مشرعة
بوجه البضائع الاجنبية .
والصندوق ، صندوق الدم ، الذي
اوجده الدولة منذ عام ١٩٦٧ لتطوير صناعة
النسيج انتهت مدته منذ فترة ، ويعارض
التجار بشدة عودة العمل به . فالنصار
مضطرون ان الصناعات الضعيفة غير جديرة
بالحياة ، وهم غير مستعدين للبحث بقبضة
فرض رسوم جمركية على اية استهلاك من
المستورجات وذلك على الرغم من انخفاض
اسعار هذه المواد في السوق العالمي نتيجة
للأزمة العالمية ، أزمة التصريف في هذا
القطاع .

ضعفاء امام التجار
واقوياء على العمال

في مواجهة هذه الأزمة التي تتطلب نسيج
مركزة مواجهة مع التجار بهدف تعزيز الصناعة
المحلية عبر فرض حماية جمركية فعالة للسوق
الداخلي ، ومن توسيع القطاع الصناعي
برمته . في مواجهة ذلك كيف يسلك الصناعيون
كاصحاب معامل نسيج واحذية ، او كجمعية
صناعيين ، التي من المفترض ان تملك المصالح
المعالم للبرجوازية الصناعية في لبنان ؟
صانعو النسيج لا زالوا يعتبرون ان حل
مشكلتهم يتلخص باحياء صندوق دعم صادرات
النسيج اللبنانية ، وهو صندوق يتولى اسما
من بعض الرسوم الجمركية التي تفرض على
بعض اصناف المستورجات المستوردة ، على ان
تستخدم اموال الصندوق في مساعدة الصناع
على تخفيض اسعار منتجاتها التي تصدر الى
الخارج وخاصة الى السوق العربي .
ويصور اصحاب مصنع النسيج ان ذلك كليل
يحل مشكلة صناعهم ، مع العلم ان الدراسة
الدقيقة تبين ان الرسوم المقترحة لا تغطي
كل المساعدات المطلوبة ، ومع العلم ايضا
ان هذه المساعدات لا تحل مشكلة المنافسة
الداخلية .

ان مثل هذا الموقف لصانعي
النسيج يمكن تصوره للصناعة ،
لا يصورها صناعة وطنية ينبغي
تدعيمها بوجه الرأسمالية التجارية
وذلك لئلا القاعدة الانتخابية الراسخة

منذ مدة والازمة تتفاعل في صناعتي
النسيج والغذاء ، وقد بلغت هذه
الأزمة في الآونة الأخيرة حدا بات يهدد بفتح
مواجهة واسعة تطرح قضية الصناعة اللبنانية
كلها على بساط البحث .

ومصدر الأزمة في هذين القطاعين يكمن في
الركود المتزايد الذي يطال تصريف المستورجات
والاحذية ، وهو ركود يسببه المنافسة التي
يتعرض لها القطاعان المذكوران من السلع
الاجنبية . فمن المعروف مثلا ان صناعة
النسيج تعاني من أزمة عالية ومن ركود في
التصدير ، مما يجعل الدول الرأسمالية تلجأ
الى المصدر للاسواق الخارجية ، ومنها
السوق العربي واللبناني ، وذلك بأسعار
مخفضة جدا اي بأسعار « اغوائية » . ونظرا
لقباب الحماية الجمركية الجيدة في لبنان ،
والتي يسع في اعتبارها ضرورة تطوير الصناعة
المحلية بوصفها قطاع الانتاج الرئيسي ، نظرا
لقباب ذلك معرض الصناعة اللبنانية وخاصة
صناعة النسيج والغذاء الى أزمة تصريف
هائلة ، لاها لا تقوى على مواجهة الاسعار
الافراطية للسلع المستوردة .

كيف يواجه الصناعيون
الأزمة ؟

والمتسدد الأكبر في هذه الأزمة هم ولا شك
كبار التجار الذين يستوردون البضائع بأسعار
مخفضة جدا ، ويرغمون سعرها على اعتبارها
للحفاظ على نسبة مرتفعة من الارباح ، الا
انه رغم هذا الرفع القسري لسعر البضاعة
المستوردة ، فان التنازلات المحلية (بنسوجات
... احذية) تبقى عاجزة عن المنافسة الجيدة
لهذه البضائع وخاصة في السوق العربي .

في مواجهة هذه الأزمة التي تتطلب نسيج
مركزة مواجهة مع التجار بهدف تعزيز الصناعة
المحلية عبر فرض حماية جمركية فعالة للسوق
الداخلي ، ومن توسيع القطاع الصناعي
برمته . في مواجهة ذلك كيف يسلك الصناعيون
كاصحاب معامل نسيج واحذية ، او كجمعية
صناعيين ، التي من المفترض ان تملك المصالح
المعالم للبرجوازية الصناعية في لبنان ؟
صانعو النسيج لا زالوا يعتبرون ان حل
مشكلتهم يتلخص باحياء صندوق دعم صادرات
النسيج اللبنانية ، وهو صندوق يتولى اسما
من بعض الرسوم الجمركية التي تفرض على
بعض اصناف المستورجات المستوردة ، على ان
تستخدم اموال الصندوق في مساعدة الصناع
على تخفيض اسعار منتجاتها التي تصدر الى
الخارج وخاصة الى السوق العربي .
ويصور اصحاب مصنع النسيج ان ذلك كليل
يحل مشكلة صناعهم ، مع العلم ان الدراسة
الدقيقة تبين ان الرسوم المقترحة لا تغطي
كل المساعدات المطلوبة ، ومع العلم ايضا
ان هذه المساعدات لا تحل مشكلة المنافسة
الداخلية .

ان مثل هذا الموقف لصانعي
النسيج يمكن تصوره للصناعة ،
لا يصورها صناعة وطنية ينبغي
تدعيمها بوجه الرأسمالية التجارية
وذلك لئلا القاعدة الانتخابية الراسخة

زيادة رواتب موظفي القطاع العام :

قطع دابر النهب والهدر يؤمن المال اللازم للنظمية الزيادة



وزير التصميم : ... يبقى تاجير المال

للإيرادات الى ما سبقها وتعتبر أساس
الراتب الجديد .

الزيادة وارتفاع
الكلف المعيشية



● يمكن القول ان الذين يدخلون الخدمة
بعد ١-١٩٧٥ ، اي موعدا مباشرة العمل
بالتقارن الجديد ، سيستفيدون مباشرة من
الحد الأدنى ومن كون الراتب أصبح يحسب
على أساس الشهادة التي تطلبها الوظيفة ،
وهو تضمن ملبوس بالقياس الى السابق .

● ان الموظفين الذين كانوا في الخدمة قبل
١-١٩٧٥ من التقنين الخامسة والارابعة
والدرجات الأولى من الفئة الثالثة والتي تتراوح
فترة وجودهم بين سنة و ١٥ سنة قد اصحابهم
فئة واضحة رغم ان تسبهم تصل الى ٧٠
بالئة من مجموع مودتي القطاع العام . حالان
يقرب راتبهم من الحد الأدنى ان تسبهم يسوي
زيادة ١٢ بالئة وزيادة سنوات الخدمة والتي
لا تزيد اصلا عن ٥ بالئة . ان نسبة
١٥ بالئة والتي دخلت في صلب الراتب كان
الموظف يقضيها كتعويض اضافي ، لذا فلا
يجب ان تتخذ الارزاق من اعطاء الموظف
٩ بالئة ، كذلك الامر بالنسبة لسنوات الخدمة
التي تدرتها اللجنة التي تعد المشروع بـ ٧ بالئة
فهي ان ظا لا الذي له ٣٥ سنة خدمة
وهو ليسوا القواعد وتسبهم لا تصل الى
١٠ بالئة من موظفي الدولة . لذا فالزيادة
العملية هي ٤ بالئة + ٣ بالئة سنوات
٨٧٠ الخدمة تصل الى ١٧ بالئة و٢١ بالئة
كما حاولت اللجنة خداع الموظفين .

والا حسب الترتيب بين موظف جديد يدخل
الى الخدمة وموظف امضى بين ٣ - ٨ سنوات
خدمة ترى ايضا ان الفرق لا يعادل سوى
درجة واحدة على الاكثر بين الذي يدخل من
جديد والذي امضى فترة في الخدمة تال خلالها
بين ٢ و ٢ درجات .

اما بالنسبة لرواء الدوائر فالمشروع يؤثر
على تدرجهم من حيث حقهم في الانتقال الى
الفئة الثانية ، فبدل ان ينتظر الذي مر عليه
٣ سنوات في الخدمة مدة ٥ سنوات لصيغ من
حقه الانتقال الى الفئة الثانية أصبح بحاجة
لان ينتظر بين ٧ و ٨ سنوات .

اصحاب الدوائر المرتفعة التي تتجاوز
الـ ١٠٠ ليرة ارفع راتبهم بشكل واضح
... لالاي راتبه ١٠٠٠ ليرة لالاي راتبه ١٠٠٠
١٢ بالئة يبلغ ١٢٠ ليرة بينما لا تصل لوظف
راتبه ٢٠٠ ليرة الى اكثر من ٤٠ ليرة .
● الزيادة تصل الى حدها الأقصى بالنسبة
لوظائف العليا التي تطلب شهادات التخصص
مثل الهندس والطبيب ، فالمتخصص الذي كان
يبدأ راتبه بـ ٥٥٠ ليرة ارفع هذه الأدنى الى
٨٧٠ ليرة ، وبقيت له نسبة التخصص ٥٠ بالئة
وحدة اصحاب المشروع بان ذلك قد يقيس
على اصحاب التخصص ويجلبهم للممثل في
القطاع العام . كذلك الامر بالنسبة لوظائف

كان المشروع للقانون المعلق بتعديل
سلم الرتب والرواتب والذي اقتره
مجلس الوزراء في ١٢-١٩٧٥ مدى
واسعا لا يزال يخالف في اوساط الموظفين ،
والمشروع الجديد ينتج ملك الادارة اللبنانية ،
الاول مرة بهذا الشكل الواسع منذ صدور
الراسم الاشتراكية في ١٢ حزيران ١٩٥٩
والتي اعترفت اول محاولة اصلاحية في الادارة
... ومنذ ذلك التاريخ لم تدخل سوى تعديلات
طفيفة على النصوص القانونية بحيث باتت
مخلفة عن التطورات الجارية في المجتمع
اللبناني مما يبرز بعمق التفاوت في مستوى
التطور الإداري بين القطاع الخاص والقطاع
العام .

وعلى امتداد السنوات الماضية كانت ازمت
النظام تعكس بشكل مباشر على اوضاع
موظفي القطاع العام على شكل تدور مستوى
معيشتهم ولجو الكثير منهم الى وسائل غير
شرعية للحصول بمبالغ من المال لسد حاجتهم
في وقت تحرم عليهم القوانين الاضرار
والانضباط الى التقايات ، وذلك في نفس الوقت
الذي استطاع القطاع الخاص بغسل نضال
الحركة العمالية الحصول على ٢٦ بالئة
زيادة اجور خلال سنة ونصف ، لكن ذلك
لم يمنع موظفي القطاع العام القيام بحركات
سلبية وصلت الى الاضرابات المتتالية لعلمي
المدارس الرسمية على امتداد السنوات
الماضية وقوى الاثن الداخلي ولعلمي موظفي
المصالح المستقلة (الضمان ، الكهرباء ...)
وأخيرا تحرك الكتيبة في ادارات الدولة .

من هنا يمكن القول ان اقرار
المشروع الجديد لم يكن بعيدا عن
تأثير التضايلات التي خاضها موظفو
القطاع العام في سبيل تحسين مستوى
معيشتهم .

ما هو مضمون مشروع زيادة الرواتب ؟
كيف يجري تطبيقه ؟ ومن المستفيد منه بشكل
أساسي ؟ ومن اين تجري تغطية امواله ؟

تفاصيل المشروع

يوجد المشروع سلم الرتب والرواتب لوظفي
وعلمي وعسكريي الدولة ، ويقترح الحد
الأدنى للراتب لدى بدء العمل كما يلي :

٢١٠ ليرات للعاجل والسالك والحارس
والخادم الذي يجب ان يكون من حملة الشهادة
الإدائية او بدون شهادة علمية ، ٢٢٠ ليرة
للمرور الهاتف والمستكتب الذي يجب ان يكون
حامل شهادة الكلية او الكلية التقنية ،
٢٣٥ ليرة للكتاب الذي يجب ان يكون حائلا
بكالوريا الأولى او البكالوريا الفنية ، ٢٤٠
ليرة للمستكتب المختار والمحرر والمعلم الذي
يجعل البكالوريا التقنية او الشهادة المتوسطة
الإدائية ، ٢٥٠ ليرة لحامل البكالوريا الفنية
الجزء الثاني ، ٢٥٥ ليرة لحامل شهادة البكالوريا
الفنية ، ٢٦٠ ليرة لحامل الشهادة المتوسطة
المتوسطة ، ٢٧٠ ليرة لحامل الليسانس ،

الفئتين الثانية والاولى فقد ارفعت بشكل
كبير بحيث تزيد من ١٠٠ ليرة في الشهر .
ان الأساس في كل زيادة للاجور هو ان
تأتي بلبية لطلبات ارتفاع الاسعار المتزايدة
بوما بعد يوم والذي وصل خلال السنوات
الماضية لاكثر من ٣٠ بالئة حسب الإحصاءات
الرسمية رغم كل الشك المخروح حول صحتها .
فالزيادة الفعلية كما يتبين من المشروع لا تصل
في حدها الوسطي الى اكثر من ١٨ بالئة وهو
رقم يقل كثيرا عن نسبة ارتفاع الاسعار
العام ، كما انه اقل ايضا من الزيادة التي
اعطيت للقطاع الخاص والتي وصلت الى ٣٦
بالئة .

لذا يمكن القول ان الزيادة مبتذلة سلما في
ظل غوصي ارتفاع الاسعار نتيجة عدم وجود
سياسة تجديد للاسعار وانعدام الرقابة ، وهو
ما يستوجب نصلا للحد من ارتفاع الاسعار
ومنع من ابتلاع كل زيادة بنقلها المواطن .

اوقفوا النهب والهدر
يقام المال الكافي !

ان المشروع الجديد لا يتضمن كيفية نظمية
المال اللازم لفتح الزيادة مع بقولها الرجعي
ابتداء من ١-١٩٧٥ مع العلم ان تقديرها
تصل الى حدود ٩٠ مليون ليرة ، وليس غير
مشروع موازنة ١٩٧٥ ليه اعتبارات لهذا
الغرض ، بل ان الموازنة الجديدة ، بمنزلة محر
تصل الى ١٦٠ مليون ليرة . وللوه الأولى
سبيلنا الى الذين ان الحكومة مسخطة
ذلك بواسطة فرض الضرائب ، وبالتالي معلى
الدولة موظفيها مبلغا يبد ونادى اكثر منه بالذ
الأخرى . ان النضال لحفظ المشروع الحدس
يجب ان يكون مترافقا مع النضال لمنع صرف
ضرائب جديدة على الطبقات الشعبية ، وان
مكون وسيلة نظمية المبلغ العمل لسع هدر
اموال الدولة بالسرقات والرشاوى وحصل
الضرائب من كبار التجار والرأسماليين ومرص
الضرائب التصاعدية على اصحاب الداخلين
المرتفعة .

ان النضال في سبيل زيادة الرواتب ينبغي
مطابقا لادوات في وجه الدهور الدائم
لمستوى معيشة الموظف ، غير ان الوصول
لتحقيق ذلك يتطلب تشديد النضال من اجل
تحقيق مطلب الأساسي للموظف : الحريات
الديمقراطية والحق في التنظيم النقابي . مكانه
التزامات المروضة بالنسبة للموظفين فمنهم
من تكوين النقابات او الانضمام اليها
(باستثناء المهندسين والاطباء الذين خاضوا
نضالا طويلا لتحقيق ذلك ولكونهم من الموظفين
الذين لا تستطيع الدولة اسفئهم منهم) .
ان ذلك يتطلب تعديل النصوص القانونية
بحيث يسمح للموظف الانضمام الى النقابات وهو
مطلب حقه للموظفين في كافة البلدان
الرأسمالية في اوروبا . ان الشكل الأولى من
النظام الذي حصل عليه المليون في المدارس
الرسمية على شكل رابطات نتيجة تضالهم
يمكن ان يعتبر الحد الأدنى الممكن تطبيقه
في الظروف الراهن والذي لا يعارض اصلا
مع النصوص القانونية الموجودة ، على ان
تبقي النقط المركزية في نضال الموظفين للحد
المثلية ، تعديل النصوص التشريعية لجهة
تأسيس حق الموظفين في تكوين نقابهم .
ان النضال في سبيل هذه النقطة
يجب ان يكون مترافقا مع النضال
لتحديث الادارة والحد من استخدام
البرجوازية والقطاع السياسي لها
كأداة لتفني مصالحهم بما يؤدي اليه
من استئثار للقوى والفساد
والرئوسوة وشل مصالح الناس .

نحو تحويل مشروع الوحدة الفلسطينية-السورية



اجتماع اللجنة التنفيذية لقيادة التحرير مع الرئيس الاسد : اقتراح وحدة القيادة جاء في وقته

إلى خطوة نوعية في تاريخ العلاقات بين الشعبين

الاقتراح السوري بوحدة القيادة السورية - الفلسطينية جاء في وقته . ويكتسب أهمية قصوى بارزة . والافكار الراهنة على القضية الفلسطينية ومجمل حركة التحرير الوطني العربية تتطلب خطوة نوعية جديّة في العلاقات الفلسطينية السورية لجابهة الاحداث ببرنامج عمل موحد ، وحشد الطاقات الثورية والوطنية الشريفة العربية لردع ودحر خطط وخطوات جبهة الاعداء التي تصاعدت في الفترة الاخيرة ، بدءاً بالرحلة الثانية من محاولة فرض الحول الاميركية الجزئية الثنائية والمنفردة ، مروراً بالعمل على تفكيك جبهة التمسك (الايبيك) وابطال مفعول التمسك العربي ، وانتهاء بتعاظم الاطلاع للتوسعية الرجعية الايرانية على الحدود الشرقية للوطن العربي وفي منطقة الخليج ، مدعومة من الاميرالية الأمريكية .

ان الاقتراح السوري يجيء في ظرف تنعدم فيه الاميرالية الأمريكية في «استراتيجية الخطوة» . خطوة ، تقيض استراتيجية حرب أكتوبر القائمة على «الانسحاب الشامل من المحطة وضمّان حقوق شعب فلسطين الوطنية» .

وينشط كينسجر بين القدس المحتلة وعدد من العواصم العربية لتفكيك وحدة جبهات القتال (مصر ، سوريا ، فلسطين) ، وتمزيق قرارات الرباط وامرار الحل الجزئي الثاني والتفرد على الجبهة المصرية لتجسيدها واخراجها من ميدان الصراع المباشر تمهيداً للانفراد بسوريا والارض الفلسطينية المحتلة كل لوحده ، وعلى طريق ترتيب الاوضاع لصالح التوسع الاسرائيلي الصهيوني بالحوار والفعالية العربية وقطاع غزة ، وبذات الوقت محاولة محاصرة منظمة التحرير وتدمير النظم الاردني اداة تضيقية القضية الفلسطينية بين دولنسة

العدو ومشروع المملكة المتحدة . ان الاقتراح السوري يمكن ان يتحول الى رد حازم على خطط كينسجر ، واداة حشد جديد للطاقات العربية لصيانة قرارات الرباط والعمل على ترجمتها الى خطوات ملموسة . انسحاباً مع رايات حرب أكتوبر وحقوق شعب فلسطين في العودة والاستقلال وبناء دولته الوطنية على اراضيه المحررة في هذه المرحلة . وتصبح القيادة الموحدة اداة رد حازم أيضاً على محاولات النظام الاردني على قرارات الرباط ورفضه الالتزام العملي بها ، كما تؤدي الى وقف افعال الأزمات والصدايات مع الثورة الفلسطينية على يد القوى الرجعية والانتزالية الهيمنية للبناتية . وانطلاقاً من هذا الموقع التفالي كان ترحيب منظمة التحرير بالاقتراح ، والتوجه الفعّال لاستكشاف الخطوات العملية نحو وحدة القيادة السياسية والعسكرية بين سوريا والفورة الفلسطينية .

الاسس التفصالية الثورية لوحدة القيادة

ان الاسس التفصالية الثورية ، السياسية والعسكرية والتنظيمية ، هي التي تجعل من القيادة السورية - الفلسطينية خطوة نوعية جديّة في تاريخ العلاقات الفلسطينية - السورية ، وتصبح هذه الخطوة ضرورة وطنية وقومية . اما اذا لم تعقد هذه الخطوة على اسس ثورية ثابتة فسرعان ما تتحول الى خطوة شكلية تتبرخ الانبال المعقودة عليها ومن هنا الاهمية القصوى لارسياء بناء القيادة الموحدة منذ البداية ، على اساس برنامج نضال محدود وجوهي يستند الى مبادئ ثابتة في مقدماتها .

● الامرار على البرنامج الوطني المرحلي الفلسطيني وقرارات الرباط .

● اداة ورفض استراتيجية الخطوة .

● خطوة الامركة - الصهيونية ، والانسحاب الموحّد لحدود الحول الجزئية الثنائية والفردية .

● تهميد العمل لتحرير يمل استجابة للفرد

وحدة جبهات القتال ، وعزل كل جبهة عن الأخرى والافتراء بكل قطر عربي لقرصن أكبر قدر من التنازلات عليه لصالح النفوذ الاجريالي الامركي والكيان الصهيوني التوسعي . وبعد هذا سلب ومصادرة حقوق شعب فلسطين الوطنية ورفض حل تصلوي لقضية فلسطين بين الدولة الصهيونية ومشروع المملكة العربية المتحدة .

● ربط قضية الجولان بالانسحاب من الضفة الغربية وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية في العودة وقرير المصير وبناء الدولة المستقلة . والوقوف بجبهة واحدة بوجه كل محاولات كينسجر زرع التجزئة بين قضية الجولان والاراضي الفلسطينية المحتلة .

● الجبهة السورية - الفلسطينية تجد ترجمتها العملية بالامرار على الانسحاب من الجولان والارض الفلسطينية المحتلة بذات الوقت ، وبوصلة حشد الطاقات لاجلاد محاولات كينسجر لفتح الجبهة السورية - الفلسطينية .

● كما عمل مع الجبهة المصرية .

● التماسك المشترك في كل الميادين المحلية والقومية والدولية لتعزيز مواقف منظمة التحرير الفلسطينية المثل للرمزي والوحيد لشعب فلسطين . واداة ورفض محاولات العودة الى تجزئة وحدة التماسك الفلسطيني تحت شعارات القوي فلسطيني او عربي» الملك حسن لاجراء مباحثات فك ارتباط على الضفة الغربية الفلسطينية ووجهة الان لعود الارض فريية اولاً ، والتي شكل الفطاء شروع المملكة المتحدة اداة لتصفية وسلب ومصادرة حقوق شعب فلسطين الوطنية .

● الامرار على الوجود المستقل لثقلية التحرير في كل الميادين العربية والدولية منظمة التحرير هي المسؤول الوحيد ضمن شعب فلسطين وقضية الوطنية في كل المجالات .

● التماسك المشترك لدحر كبل محاولات التطور على الوجود والتفصيل المستقل لثقلية التحرير في أي ميدان دولي وتمتد شعار «قوة عربي موحّد او وفد قاطي مشترك» بين منظمة التحرير واية دولة عربية يتنقذ ليه الوجود المستقل لثقلية التحرير ، وتكون مظهره هذا الوند او ذاك . فمن الواضح جيداً ان أي تطاول على الوجود والتفصيل المستقل لثقلية التحرير يمل استجابة للفرد

ويقيادة موحدة على هذه الاسس يتم اعادة حشد واصطفاء القوى والطاقات العربية على قاعدة قرارات الرباط والبرنامج الوطني المرحلي لثقلية التحرير ، وتسلعيد الامركة زمام المبادرة الذي انطلقت به في حرب تشرين .

ويشر هذه الاسس يبقى اقتراح وحدة القيادة في عداد الامنيات . بدلا من ان يصبح في عداد الواقع الثورية !

الاراضي المحتلة جولات شمعون بيريز مع الشخصيات التقليدية تصاب بفشل ذريع

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ومن بين أبرز «العبر والدروس» التي روج لها منظرو الصهاينة والاحتلال وقتها ،

في اعتقاد الانفاضة الشعبية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ ، والذي شهد طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة وبعد قرارات الرباط .. بدأت الصحافة الصهيونية تحاول استغلال دروسها الفاسدة من هذه الانتفاضة . ومن المفهوم ان هذه الصحافة تنك ان تستخلص الدرس البديهي الرئيسي وهو التصميم الذي ابداه الشعب الفلسطيني والتي بواسطته انه سيتابع بلا هوادة نضاله من اجل استقلاله الوطني الكامل وبناء دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا بدأت الاجتهادات الصهيونية تفتش عينا عن «الافخاخ» التي راقت سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والتي قادت الى عجز هذا الاحتلال عن احباط الية الشعبية قبل نشوبها ، وعن استئصال نفوذ منظمة التحرير ، ولجأه النزوح الوطني الفلسطيني نحو الاستقلال .

ثلاثة اهداف للمشروع

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

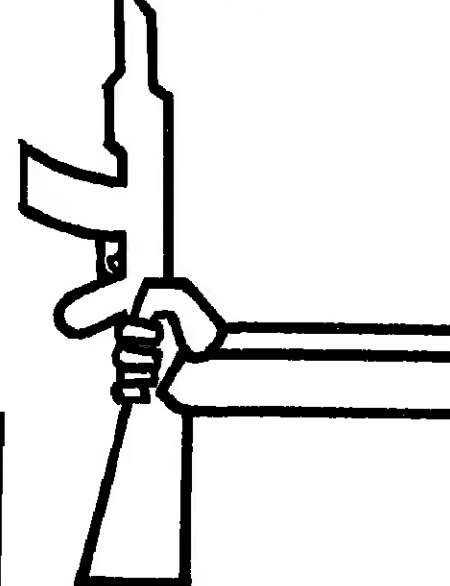
وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .

ويبدو ان النموذج الذي اقتتد به الاوساط الصهيونية في خطتها هذه هو جنوب افريقيا وعلاقتها مع تاهيبيا !

وكانت الاوساط الصهيونية تدعو لهذا المشروع انطلاقاً من رغبتها في تحقيق اهداف ثلاثة اساسية :-

١ - ان هذا المشروع يعطي للفلسطينيين نوعاً من الادارة الذاتية دون ان يلقى وجود الاحتلال وبشائر التوسع والانسحاب الصهيونية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه يمنع تلك عملية دمج سكان المناطق المحتلة بالاربل ، الامر الذي لو لم يسيكون له اخطار عديدة على «النقاء اليهودي» لدولة اسرائيل وسيفيد أكثر من مليون من الفلسطينيين على «المصية» القوية التي لا زالت اسرائيل تعاني منها وهي الاقلية الفلسطينية التي صمدت على ارضها بعد عام ١٩٤٨ . ويبدأ بريد الصهاينة اصابة الصوريين بما .. فيحافظ الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة على جنسية والنساء واربناج اجنماعي واقتصادي ما مع الأردن ، ولي نفس الوقت كذاك يجري امتصاص نزوحهم الوطني بإدارة محلية لهم حيث تكون تجمعاتهم البشرية الكبيرة في مدن وقرى الضفة الغربية وغزة ، مع ترك الارض المحتلة ساحة سلبية للوطنين والتوسع الصهيوني . ومن المفهوم كذلك ان هذا يربط بالاسرار عملية النهب الاقتصادي للمناطق المحتلة واقترة العمل العربية فيها .



في هذه الاخيرة جرى تجنب نساء الجنس الابيض في جنوب افريقيا .. وفي الوقت ذاته «يتنعمون بحكم ذاتي» دون ان يعني هذا الحكم حقهم في تطوير اقتصادهم الوطني المستقل ، او في اختيار نمط نظامهم الاجتماعي والسياسي وفي تنمية ثقافتهم الوطنية .

٢ - ويعتقد الصهاينة انهم من خلال مشروع الحكم الذاتي سوف يبرزون رعاية فلسطينية تقليدية محلية ، مستعدة من خلال جلبها لاقسام من السكان ، ان تدخل في صراع مع منظمة التحرير لتصفية نفوذها السياسي في المناطق المحتلة ، وبالتالي تصفية كل الطابع الوطنية الفلسطينية السائدة لدى الجماهير الفلسطينية في الاستقلال وقرير المصير . وبهذا يستطيعون ان يبرزوا امام العالم «القيادة الفلسطينية الحقيقية» التي انبثقت من بين صفوف الشعب داخل الارض المحتلة !! والتي ترضى بما قسم لها حكماً بل ابيد وبالرضوخ للاستعمار الصهيوني الايدي ، بعد تجهيل وجهه بسبعة من «الحكم الذاتي» .

٣ - وعبر هذه الزعامة المحلية التقليدية ، يتم لجم وتثقيف كل اشكال التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الفلسطيني .. والحفاظ عليه ضمن اطار يقيض كسوق اقتصادية مفتوحة امام نهسب الرأسمالية الاسرائيلية ، وكسوق للعمل العربي المهاجر والافرنس يقدم لها عشرات الاف من العمال والفلاحين والعربيين الفقيرين .

جولة بيريز في الضفة

هذه الاهداف الثلاثة : الغزو والاسيطان ، وغرب نفوذ منظمة التحرير ، واستئصال الشعب الاقتصادي ، هي التي جعلت وقيرة الدعوة لطبيب مشروع الحكم الذاتي تعاو وخاصة بعد الانتفاضة الشعبية .

ولكن على ما يبدو فان الصهاينة قد وجدوا الجرس ، لتقيم له النقطه التي تقبل بارس ، وتم رغبته لتعليق عليها .

والاطلة والشواهد على ذلك كثيرة .

من الاخبار والمعلومات المتداولة داخل المناطق المحتلة ان شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي قد قام بجولة مؤخرًا على عدد من الاعمال التقليدية في بعض مدن الضفة والقطاع . وفي لقائه المفكرة كان بيريز ي طرح الاتكال التالية :-

- ان اسرائيل لا ترضى بقيام دولة فلسطينية مستقلة تحت زعامة «المخربين» .
- ان مصر الشعب الفلسطيني لا بد ان يتفرأ ما بين اسرائيل والاعمال المحلية .. مع الأردن .
- ولي كلا الحالتين فان اسرائيل لم يستعدة سوى لفتح سكان الضفة الغربية وخدمهم وبمعدل من غسرة ، ادارة ذاتية محلية .
- ان استقلال الشعب الفلسطيني

البقية على الصفحة (١٥)



شؤون عربية

مقابلة مع نائب رئيس اللجنة السوفياتية للنضال من الأفرو-آسيوي

- مؤرخ جيف وسيلة وليس لهذا ولن نقبل بتحويله إلى مظلة أميركية -

شهد الأسبوع الماضي، نشاطات دبلوماسية سوفياتية مكثفا. وفيما كان المبعوث السوفياتي فينوغراديف يعقد اجتماعاته مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان وفد اللجنة السوفياتية للتضامن الأنرو-آسيوي، يزور قواعد الثورة الفلسطينية والجيبهة الديمقراطية على خطوط القتال مع العدو الصهيوني في سوريا ولبنان. ونظرا لما تنقسم به هذه الزيارات تطويعا عليه من مخزى سياسي في هذه الآونة، أجرت «الحرية» مقابلة مع «فلاديمير غودريافيتش» نائب رئيس اللجنة السوفياتية للتضامن الأنرو-آسيوي، وعضو مجلس السوفييت الأعلى، وعضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، وسكرتير الهيئة البرلمانية في الاتحاد السوفياتي، والمراقب السياسي في جريدة الإزستيا.

وكان الحوار التالي معه.

إلى الإساءة للعلاقات العربية - السوفياتية، وإلى فرض الحصار والعزلة على نضال الشعب العربي الفلسطيني.

ان مثل هذه السياسة، ليس فقط هي التي تطلد أي أزمة الشرق الأوسط، ولا تؤدي إلى الحل، بل قد ما تسبب وضع الخطية في حالة تورط وتقلد دائم يعيد السلام في المنطقة والعالم.

ان هناك ان الاتحاد السوفياتي يرى، ان هناك شرطين أساسيين لاحتلال السلام، واستعادة استقرار المنطقة:

الشرط الأول: انتمسحاب القوات الإسرائيلية من كافة الأراضي العربية المحتلة، بما فيها المناطق المحتلة الفلسطينية.

والشرط الثاني: استعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيه حقه بتقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة على أرضه.

وهذان الشرطان، هما الطريق الواقعي والوحيد الذي يؤدي فعلا إلى استقرار السلام

كيف يرى الاقتصاد السوفياتي، الوضع في الشرق الأوسط على ضوء الهجمة الأميركية - الرجعية، واليهودية العربية. الهادفة لأمرار الحلول الجزئية والاستسلامية والتصفوية...

الاتحاد السوفياتي ينظر الوضع في المنطقة، كوضع مقيد، وفيقول، في المرحلة الراهنة فيما يتعلق بنضال الشعوب العربية وخصوصا بالنسبة لكفاح الشعب العربي الفلسطيني.

مثل هذا الوضع نشأ نتيجة محاولات الإمبريالية الأميركية والرجعية، استعمارية مواقفها في منطقة الشرق الأوسط، ومطاردتها للقوى الوطنية والتقدمية العربية.

وتلجأ الإمبريالية الأميركية في سبيل تحقيق هذا الهدف إلى أسلوب عقد اتفاقات ثنائية جزئية مع كل طرف من الأطراف العربية المعنية.. وهذا يعني ان الإمبريالية الأميركية تسعى



كوريافيتشيف رئيس الوفد السوفياتي يتحدث إلى مندوب «الحرية» سيمون توري

وأعلن استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين (دعوة عهد بن عبد العزيز لزيارة بغداد في ٢ نيسان والحديث عن زيارة قريبة لصدام حسين إلى السعودية).

يمكن للوطنيين العرب، ولو بشيء من الصعوبة، ان يتفهموا موقفا مراقيا يريد تهيئة «الجيبهة» مع الرجعية السعودية وهو في غمرة نضاله ضد التوسعية الرجعية الإيرانية، مستغلا التناقضات الجزئية الموجودة فعلا بين هاتين القوتين المحليتين التابعتين للإمبريالية الأميركية، ونافسهما على بسط الهيمنة على الخليج. لكن الذي يصعب، بل يستحيل، على الوطنيين العرب فهمه او تفسيره او قبوله ان يتراقف الاثقال العراقي - الإيراني مع تعليق الحركة ضد الرجعية السعودية. هذه الرجعية التي قامت للتفاسل الرسمي في الخليج إزاء الاطماع الإيرانية، فغرقت بالسيادة والأرض، في الوقت الذي تبتلع فيه قوات المرتقة، وتحشد الجيوش، لا على خط مواجهة الاطماع الإيرانية، وإنما للتآمر على اليمين الديمقراطية والوراة عمان وبسط النفوذ والهيمنة داخل اليمن الشمالية!!

الحلول الجزئية دائما متشابهة!

بعد حرب تشرين ١٩٧٣ حتى الآن، كان موقف «الفرغ» الاستعماري للحكم العراقي، في معانيه مع المهام المحسنة للتفاسل ضد مشاريع الاستسلام الأميركية الإسرائيلية، يتسفر بالتفاسل القوات العراقية على الجبهة الكردية. هل يمكن ان نتوقع مساهمة فعالة للحكم العراقي في معالجة هذه الحلول الاستسلامية، وهي خير الآن باطش مراحلها، بعد ان كافة الدلائل والمؤشرات تشير إلى العكس حتى الآن.

في السابق، اقترح «الرفض» الكلامي للحلول الاستسلامية مع سياسة عملية مؤداها الانسحاب من المعركة ضد هذه الحلول والتفكير للأهداف والحقوق المرجعية للشعب الفلسطيني، باسم بداية زائفة: والسعي لشق صفوف المقاومة وعرقلة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

الا ان اشهر القليلة الماضية تحمل المزيد من المؤشرات الخطرة وإبرزها:

السكوت شبه الكامل عن مشاريع السادات لحل جزئي جديد على جبهة سيناء. واستمرار الدم الاقتصادي للحكم المصري.

في الوقت الذي يمارس فيه الحكم العراقي سياسة التشويه الصمت هذه تجاه الحكم المصري، تجده يوجه رأس الحربة في هجومه ضد الحكم السوري - الذي يتفجر حرج عثرة في وجه مشاريع الخطوة خطوة والحلول الجزئية الجديدة.

وأخيرا ليس أخرا، انتمس العراق إعادة الاعتبار لموكب الانظمة العربية السامية إلى إعادة الاعتبار للنظام الهاشمي المبعيد، بعد العزلة الخائفة التي مني بها على امتداد العام الماضي. هناك حديث عن دعم عراقي للاردن، وعن زيارة قريبة لصدام حسين إلى عمان. وهذه السياسة ضربة مباشرة للمقاومة الفلسطينية التي تحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى أعلى قدر من النضال العربي معها للتصدي لمشاريع اقتناص تفكيس الشعب الفلسطيني على يد النظام الأردني المبعيد الساعي إلى تزريق وحدة الشعب الفلسطيني وتوزيع اضطهاد هذا الشعب بينه وبين إسرائيل.

هذه بعض الدلالات والنتائج المتوقعة للاتفاق الإيراني - العراقي الأخير. وتجب الإشارة، بالإضافة لكل ما ورد أعلاه، إلى ان أحد مرامي إيران من الاتفاقي هو أيضا العمل على ضرب العلاقات العراقية - السوفياتية، بكل ما يفعله ذلك من فرض تعزيز النفوذ الأميركي والرجعي فيموقع حركة التقدمية والصهيونية.

ويبقى ان الحلول الجزئية متشابهة. والذين لا يملكون الموقف الصحيح لجأبة «إسرائيل» الثانية» على حدودهم، يصعب عليهم تصديق الموقف الصحيح من المهام الراهنة لجأبة «إسرائيل الأولى»!

قاسية للاخوة العربية - الكردية ووحدة شعب العراق نفسه.

وطالما هو يواصل اصراره على استسلام قسم كبير من الحركة القومية الكردية وقائنها كمخرج وحيد، فان ذلك ان يساعد بشيء على راب الصعد الذي عمقته الحرب، ولا على عزل واضعاف النزعات الشوفينية التي نمت لدى الطرفين. وكل الدلائل تشير إلى ان القوات الكردية، التي تكبدت خسائر كبيرة في قتال الأشهر الأخيرة، والتي سوف يصاب وضعها العسكري بانتكاسة جديدة بسبب وقفا لمساعدات والتسهيلات الإيرانية، قادرة مع ذلك على مواصلة حرب العصابات طالما ان الحكم الذاتي يعرض عليها مقرونا بشرط الاستسلام والتجاهل الجرم الاساسي للحركة القومية الكردية.

ثالثا: جاء تخلي شاه إيران الطاعن والوثع عن الاكراد دليلا اضافيا على ان كل ما كبر يرمي اليه الحكم الرجعي الجمعي الإيراني هو استغلال الحركة الكردية أداة ضغط فقط لفرض التفازل على الحكم العراقي ووسيلة من وسائل تهريب وتنفيذ مخططاته التوسعية الموسوعة في خبث الإمبريالية الأميركية في نهاية المطاف. وهذه صيغة قوية للرجعيين والشوفينيين وعلاء إيران في صفوف الحركة الكردية. كما انها فرصة ممتازة تسع امام كافة الوطنيين والتقدميين الاكراد الشرفاء لكي يعزروا نضالهم من أجل قيادة وطنية وتقدمية للحركة الكردية. ولعلز كافة الجيوب الرجعية والشوفينية والعملية في اوساطهم، ومنهج حركة شعبيهم الاستقلال في علاقتهم الذي هو وحده شرط تحقيق اهدافنا.

الدور الامبريالي الرجعي الإيراني في الخليج لم يتغير!

على امتداد السنوات الأخيرة، لعب الحكم العراقي دورا بارزا في كشف ابعاد دور الرجعية الإيرانية التوسعية وسعيها ليطس هيمنتها على المناطق المجاورة، خفية لصالح الإمبريالية الأميركية التي تلجا أكثر فاختار إلى امتداد النفوذ الأخيرين المدججين بالسلاح (على حسابهم الخلال) لمراسل مصالحها الحيوية، وعلى الاخص نفط الخليج العربي. وواقعته الاستراتيجية، وأولى الحكم العراقي أهمية خاصة للخطر الإيراني على عروبة الخليج بكافة أشكاله من احتلال الجزر إلى السيادة الاسيطفية، إلى هجمة الصلح البحري للبيئة على مياهه، إضافة بالطبع لدلائله التسلخ العسكري السافر في ممان ضد الثورة الوطنية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير ميان. مؤكدا على التشبيه الدائم بين دور إسرائيل ودور الحكم الرجعي الإيراني.

ان الاتفاقي الأخير لا يعبر بحال من الأحوال عن أي تغير طرا على سياسة إيران التوسعية، وعلى اصرارها على لعب دور الوكيل المحلي، والذي في المذبح بالسلاح، الذي يحرس المنطقة، بواسطة القوة العسكرية الجارية، لصالح الاحتكارات الامبريالية، ويتدخل مباشرة لقمع الحركات والانظمة التي تهدد هذه المصالح. وقد سارع فيس الزواوي، وزير خارجيته سلطنة مسقط، إلى نفي الاخبار التي روجتها بعض الصحف اللبنانية بان التشابه سيسبب قواته من عمان لتقل مخطا قوات أردنية.

لكن المؤكد ان الاتفاقي الأخير سيساعد على فرض المزيد من التعتيم على الدور الإيراني، وسيقعد الحركة الوطنية المناهضة له منبرا هاما من منابرها، وهو بلا شك سوف يربح إلى ابد حد جميع الرجعيين واليهوديين العرب، قوى وانظمة، من طرف يضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه عروبة الخليج وسيادة الأرض العربية وضرورة التصدي، في مهمات وطنية أولية، للدور الرجعي - الامبريالي التوسعي الذي يمارسه الحكم الإيراني.

ولا يمكن في هذا الصدد الا ان نلاحظ ان الاتفاقي مع إيران يتراقف مع وقف الحيلالات الاعلامية العراقية على السعودية،

وعربستان، فشهد شاه إيران بوقف مساعداته للحركة القومية الكردية المسلحة بقيادة الملا مصطفى البرزاني، والاشراف الإيراني - العراقي المشترك على الحدود الشمالية بين البلدين. وبالمثل قطعت إيران مساعداتها العسكرية والتوسعية للاكراد، وبدأ التضييق - «هل» القضية الكردية عبر الوساطة الإيرانية. وهو «هل» لزال الحكم العراقي يشترط فيه استسلام قوات «البشيمركة» الكردية التي تريد من مدة الف قتال، ونفي القادة الاكراد الذين يرفضون الاستسلام التام.

منذ ان وجد القتال في كردستان، كبتنا في هذه المجلة مؤكدين على ان القضية الكردية - بصفتها قضية قومية لشعب يطلب بحقه في الحكم الذاتي ضمن اطار الجمهورية العراقية - قضية لا يمكن حلها بواسطة العرب. ولم تكن متفائلين على الاطلاق بتسمية قطاع هام من القيادة الكردية لإيران. لكننا اكدنا في المقابل، على ان منع إيران من استخدام القضية الكردية وسيلة لتنفيذ مخططاتها التوسعية وتآمرها على شعب العراق ووحدة الوطنية واستقلاله وتوجهه الوطني لا يكون الا بالحوار المباشر مع ممثلي الشعب الكردي لاعتماد حسل سلمي ديمقراطي بكل ما ينطليه من تنازلات. ولك ان الصل العسكري ان يؤدي الا إلى رمي فتات واسعة من الحركة القومية الكردية في احضان إيران، وتعزيز الاتجاه الشوفيني الرجعي داخلها. ولم تنفك نطالب العراق الحل السلمي لقضية الشمال لكي يلقى بكل ثقله العسكري والسياسي إلى جانب سوريا التي كانت لاتزال تقاتل بالسلاح على قيم الجولان وجبل الشيخ، والافراط في الجبهة المناهضة للحلول الجزئية.

ان مجمل تطور الأحداث جاء ليثبت صحة هذا الموقف والاتفاقي الأخير، في طريقه المتعددة لحل القضية الكردية، بكرر نفس الاتجاه الخاطي، الذي أدى أصلا إلى تجديد القتال أولا: ان الاتفاقي يعترف ضمنا بموتلي، قدم للرجعية الإيرانية في كردستان العراق - خاصة عندما ينطوي على الاستعانة بشاه إيران كفتاح «لحل» القضية الكردية، بدل ان يأتي هذا الحل عبر التفاوض المباشر مع القيادة الكردية. ثانيا: من المؤكد ان استخدام الاتفاقي العراقي - الإيراني كوسيلة لقرض الاستسلام على القوات الكردية المناهضة، ورفض الاعتراف بالجملا مصطفى البرزاني، وتطبيق الحكم الذاتي في ظل ظروف هي اتسمت بالهزيمة العسكرية للحركة القومية الكردية - ان كل هذا لا ينطوي على بدايات حل حقيقي لقضية الشمال، ولن يحقق السلام في كردستان - فطوال الأشهر الطويلة الماضية، تكبد الجيش العراقي والقوات الكردية خسائر فادحة في الأرواح. وانتشروا الدمار في أرجاء واسعة من كردستان. وقضى الآلاف من المواطنين الأبرياء، فيما اضطر حوالي نصف مليون مواطن كردي إلى اللجوء لإيران والتمرد من ديارهم. وكل هذه المآسي التي حملتها الحرب عقيقت الشرح بين الشعبين، وسددت ضربة شاه إيران وصدام حسين



«فلت الارتباط» الايكراني العرافت

في السادس من آذار الجاري، وخلال مؤتمر تمته الدول العربية المصدرة للنفط المقعد في الجزائر، وقع اتفاق بين شاه إيران وصدام حسين، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، انطوى على البنود التالية:

□ اجراء مخطيط نهائي للحدود البيرية بين البلدين بناء على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومخاض لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤.

□ تحديد الحدود التهريرة حسب خط «الوك».

□ وبناء عليه، قرر الطرفان إعادة «الابن واللق» المتبادلين على طول حدودهما المشتركة والالتزام من ثم باجراء رفابية متعده ومعملة على طول حدودهما المشتركة. وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخويبي من حيث انت...

وقد مهد لهذا الاتفاق سلسلة من المفاوضات المباشرة والوساطات التي نمت على أكثر من صعيد وفي أكثر من مكان، تولتها بالدرجة الأولى أنظمة عربية وليفة الارتباط بشبكة العلاقات الامبريالية الأميركية الجديدة كالاردن والمغرب ومصر. وعلى الرغم من الطابع القانوني للاتفاق المعلن، واقصاوه ظاهريا على قضية الحدود بين البلدين، الا انه يترتب عليه سلسلة كاملة من النتائج السياسية المختلفة تسمى بالدرجة الأولى الحرب في شمال العراق، ومستقبل الحركة الوطنية الإيرانية نفسها، وشتمك سلبيا على مجمل مسار حركة التحرير العربية، وعلى الاخص فيما يخص قضيتي الخليج وفلسطين. لذا ينطلب هذا الاتفاق وقفة هادئة وموضوعية لتقييمه وتحديد الموقف منه.

تنازلات اساسية بالنسبة للحدود

واو لما تجب الاشارة اليه هو ان تسوية النزاع الحدودي بين البلدين يحسم النزاع بينهما لصالح الرجعية الإيرانية بشكل واضح.

في عام ١٩٦٩، انفجر الخلاف بين العراق وإيران عندما اقدمت حكومة المشاء على إلغاء اتفاقية ١٩٣٧ بشأن مياه شط العرب، التي كانت أصلا مجعلة بحق العراق ومغروضة من قبل الاستعمار البريطاني. وفرضت إيران بذلك واقع امر جديد تمارس بواسطته سيطرتها على الجانب الأيسر من شط العرب وعلى اعمق نقطة يمر فيه على سيادته الكاملة غير الموقوت الذي كان العراق يصر فيه على سيادته الكاملة غير الموقوتة على كامل مياه شط العرب. وها ان الاتفاقية الحالية تتركز السيادة الإيرانية على الجانب الأيسر من هذه المياه. اما البند المتعلق بتحديد الحدود بين البلدين، فانه يعني تخلي العراق عن المطالبة بتقييم كردستان (الاحواز) الذي ضمته السلطنة العثمانية قسرا إلى إيران. وهو إقليم يستتبه ثلاثة ملايين عربي على أرض مساحتها ١٨٥ الف كيلو متر مربع، يحوي على غالبية النفط الذي تنتجه إيران. وطوال الايام الماضية، شهدت كردستان نور حركة تحرر وطنية ناشطة تقاتل بالسلاح حفاظا على عروبة، مطالبة باعادة ربط الإقليم بالوطن العربي.

الحكم الذاتي القسري هل يحل القضية الكردية؟

وفي مقابل هذا التفريط بالسيادة العراقية على شط العرب

في الشرق الأوسط . ان الشعوب العربية ، وكافة القوى التقدمية في العالم ناهل في سبيل تحقيق هذا الهدف ، والأميراليون ان يستقيموا إعادة مجلة التاريخ الى الوراء .

ما هو الموقف السوفياتي من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة ، وما هو الحل الديمقراطي الجذري للقضية الفلسطينية ؟

الاتحاد السوفياتي يعتبر انه لا يمكن لازمة الشرق الأوسط ان تحل دون تأسيس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب فلسطين . ونعتبر القضية الفلسطينية ، هي القضية المركزية لكافة ازمات الشرق الأوسط . ونحن نؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة سلطته الوطنية الفلسطينية على ارضه . والاتحاد السوفياتي الذي دم ، ولا يزال ، سيقبل بدعمه ايضا الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه بعد تحقيق دولته الوطنية المستقلة لاسترجاع كل حقوقه .

نحاول امريكا وحلفائها التقدمي والجدد في المنطقة . تحويل مؤتمر جنيف الى مظلة لإمرار الحلول الجزئية الأمريكية . كيف تهيمون مؤتمر جنيف . وما هي الخطوات السوفياتية العملية لاجساد تحويل جنيف الى مظلة امريكا ؟

الاتحاد السوفياتي يعتقد ان مؤتمر جنيف ، يمكن استئناف اعماله ، من شأنه ان يعزز موقف الصمود للثورة الفلسطينية . ويجب ان يتم اتخاذ قرار انشاء الحكومة في وقت سياسي مناسب ومدرس .

الاشادة بوحي المقاتلين السياسيين

ما هي أبرز نتائج محادثاتكم مع الأخ ياسر عرفات والرفيق نايك حواتيه الأمين العام للجبهة الديمقراطية ؟

في لقائنا مع الأخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لثورة التحرير الفلسطينية ، والرفيق الأمين العام للجبهة الديمقراطية ، نيلف حواتيه ، كانت النتيجة الاساسية لهذه اللقاءات هي ان وجهات النظر كانت متفقة تماما في المسائل الاساسية التي يفتت ، والتي تتعلق بمجمل الأوضاع الراشحة في الشرق الأوسط ، وهول العلاقات السوفياتية - الفلسطينية .

ومن هنا ، يجب قبل كل شيء ، ان يرفض العرب الخوض لخطوط السياسة الامبريالية الأمريكية . وهذا بدوره يستدعي تدمير وحدة التفاسين العربي ، ووحدة القوى العربية الوطنية والتقدمية . بالاساسية انه يجب العمل ايضا على فتح مفاوضات اميراليين والصفاء والرجعية . . .

والقلاع الراي العام العالي ، بأنه لا يمكن للقضية الشرق الأوسط ان تعيش بسلام . واستقرار وامن ، ما لم تحل القضية الفلسطينية هولا ماديا يستجيب لخطوات الشعب العربي الفلسطيني .

أما على الصعيد الرسمي ، يبدو ان الدوائر الروسية والحكومات المعنية فكر بخطوات جديدة لاجابة المؤقت الجديد الفاشي حسين الخط الاميركية . وهذه الجبهة تشكل خطرات جادة بالقضية الالية في المنطقة .

أوردت بعض الصحف الاميرالية الاسبوعيين الماضيين انشاء حول تجديد الاتحاد السوفياتي لوقفه على متانسية

أجري المائدة سفون حوري

البحر سفيان

البرتغال قلب اليمين النابض لازل حيا

صرح بعض المثقفين من انصار العهد الفاشستي اليناند في البرتغال على اثر الانقلاب اليميني الفاشل : « يجب وضع حد سينولا ، فهو كلما تحرك ، قوي الثيوريون » .

والحقيقة ان محاولات ثلاث (خلال ١٠ شهور) اسفرت تماما : الاولى عن الاستفتاء عن ثلة يمينية مشاركة في الحكومة واستبدال رئيس حكومة « معتدل » (اي يميني فسي اللغة السياسية البرتغالية) برئيس حكومة تقدمي هو الجنرال فاسكو مونزالفيس . والثانية عن اسفلة رئيس الجمهورية انذاك ، الجنرال سينولا لامل اليمين البرتغالي وحلف الاطلسي ووكالة الاستخبارات الاميركية ، اما الثالثة فتعقد نتائجها اليوم امام النظراء وهي بالناكيد شكل متصفا اساسيا في تطور النظام التقدمي في البرتغال .

الانقلاب ولعية الحزب الاشتراكي

كان ميزان القوى التحكم بهوية النظام البرتغالي الجديد دقيقا للغاية عديدة المحاولة اليمينية الأخيرة . فعلى صعيد القوى المسلحة كان لا يزال لليمين موقع هامة حتى في داخل « حركة القوات المسلحة » حيث انتخب مؤخرًا عدد من الضباط المقاتلون للتحزب السياسي التقدمي المبع من قبل القيادات اليسارية والمركز على قاعدة واسعة من الارتاد والضباط . اما على الصعيد السياسي فقد استأثرت تقيسان باهتمام مختلف القوى : فقيسة الانتخابات التبريرية المقررة في ١٢ نيسان ومسألة الدور السياسي العائد « لحركة القوات المسلحة » بعد انتخاب الجمعية التأسيسية . فكانت الامتصاصات الانتخابية لتوقع حصول الاحزاب اليمينية المستمرة تحت اسماء (معتدلة) ام تقدمية على اكروية الاصوات ، وعلى وجه الخصوص « الحزب الشعبي الديمقراطي » المشارك في الحكومة (هو ليس شعبيا ولا ديمقراطيا) .

وما يفسني على هذه التوقعات باعتبارها ، المواقف الخطة من قبل الحزب الاشتراكي البرتغالي والتي حاولت دون تكوين جهة يسارية بتراسة الصفوف في مواجهة اليمين الانتخابي . فالعزب الاشتراكي يبعد لشهور من المواقف التقدمية التي جانب الحزب الشيوعي لحد ينفذ من توسع هذا الاختراع ولجاء تنقيته في مهام التخليج الجاهلي ويذا ينفذ نحو اليمين باسم الديمقراطية للبريتالية سنيا وراء الاصوات اليمينية المكن ان يتصفا باعداله وبواجده في السلطة في آن واحد . وهذه للثنية « الاشتراكية » ادت الى مبالاة اليمين في قضايا رئيسية كقضية الوحدة القارية (حيث دافع الحزب الاشتراكي عن تعدد التقسيمات واجهاتها ليعصف الحزب الشيوعي نفسها بالوقت لسلم وهذه الطيلة العالمة) وقضية دور القوات المسلحة بعد الانتخابات كونهما السيفنة التأسيسية لاسمالية مسرة النظام

الانقلاب الاخير انتصار ... لليسار

اذا كانت التوقعات تشير الى تكامل حدوث حركة انقلابية فان ملطن التحليل السياسي الواقعي لم ينتظرها فعلا قبل الانتخابات حيث ان الجمعية التأسيسية المنتخبة كان يمكن ان تشكل ارضية شريفة لها . ولكن زيادة التهيئة للانقلاب ونواها المحدودة وموؤ تقيز قلته يؤكد كون تحركا جزائيا لثة معينة من اليمين فاشست دون الساحة العامة للثلة الجزئية مؤكدة في الوقت ذاته عدم تمكن اليمين البرتغالي من

استمالة اتفاسه كاملة منذ خربة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ وعدم قدرته حتى الان على ايجاد قيادة تشيكية فعالة لخطف اتجاهاته . فكان فشل الانقلاب وكان الرد عليه سلسلة من الخطوات العسكرية والحزبية والشعبية اكدت بشكل حاسم الطابع التقدمي للنظام البرتغالي :

● تم ضرب الفعاليات القارية الاساسية لليمين داخل القوات المسلحة (حرب سينولا و ١٥ ضابطا من انصاره واعتقال بضعة عشرات من الضباط المؤيدين للانقلاب)

● تم إعادة تنظيم القيادة السياسية والعسكرية للقوات المسلحة وحسمت سلسلة من القرارات قضية استمرارية وتوسع دور حركة القوات المسلحة في البلاد

● انشا مجلس ثورة من ٢٤ ضابطا اشراكي الى نظام برلماني على الطريقة الفورية يمكن من خلاله ان يلعب دورا رئيسيا بالتحالف نارة على اليمين وتارة على اليسار

● جعل من الحزب الشيوعي قوة معارضة لا يمكنها كسر عزله ضمن التلمبة البرلانية الا بتقاربها معه . وهذه السياسة التي ميزت التناهية الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية في اوروبا تربط بالتزم بمبادئ الشيوعية وباتجاه سياسة اليمين في الحكم باسم اليسار (مضاعفا اليها بعض الإصلاحات الاجتماعية) وبالطبع فان هيمنة المتأخر السبارية الجبرية على قيادات « حركة القوات المسلحة » وتقاربها أكثر فاكتر مع الحزب الشيوعي تعزل ، اذا ما استمر دورها بعد الانتخابات واتسع ، الفجج اليميني للحزب الاشتراكي . وهكذا كان الحزب الاشتراكي

تبل المحاولة الانقلابية الأخيرة (وخاصة بعد اشفاق جناحه اليساري عنه ليكون نظيفا مستقلا) بقود باسم « الحرية » حيلة على الطامعات « الثورتانية » للحزب الشيوعي مدعوما بالمساعدات المالية والتأييد السياسي للاحزاب الاشتراكية الأوروبية وخاصة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الاتالي الحكم . وكان الخطر على الحرية يأتي من اليسار وليس من اليمين . وكذلك كان اللقاء والصفا بين الحزب الاشتراكي والاحزاب اليمينية للوقوف في وجه اعطاء دور دستوري للقوات المسلحة فسي الحكم .

ضربة قاصمة لمرتكات التخريب الاقتصادي

اعلان الجنرال كوستا غوميز رئيس الجمهورية البرتغالي في تعليق على الاحداث الأخيرة : « ان ما حصل يوم ١١ مارس لم يكن سوى المظهر الخارجي لاعداء الشعب وحركة القوات المسلحة . ولكن قلب المصدر النابض بقي حيا ، وهو يكون من بعض المجموعات الراسمالية واصحاب التهييزات .. ولعل ذلك سلسلة من التهييزات لم يكن برنامج القوات المسلحة يتوقع الاضطراب الى اعلانها في المستقبل القريب . فاصابت الموجة الاولى الموجة الثانية البرتغالية السبع (دون تأخير البنوك الأجنبية لعدم تازيم العلاقات مع الدول الغربية) واهمها « كومايا اينيوا غابرييل » التي تملك وحدها (عشر) الراسمال المؤلف من كافة القطاعات الاقتصادية البرتغالية وشركة « سيباليو » (من كبار المساهمين فيها عائلة الجنرال سينولا) وبنك « ايسبريتو ستو » (روح القدس) . كما جرى تليم شركات التامين ومن الخطر ان يندد وضع اليد على شركات رئيسية في القطاعين الصناعي والخدمات . وكانت هذه الشركات تلعب دورا اساسيا في تمويل القوى اليمينية التي جانب انها ابتدأت بلب ورقة الشامة القومى الاقتصادية والبطالة والفلاء في البلاد . فرفض توفيق ادواتها في مشاريع تنموية .. كما رفض استقبال الاموال الذي يبعث بها ملكة الدول من العمال البرتغاليين في الخارج وتعمل على تجريب جزء من هذه الاموال ولك بعد تكرار تجربة التشيلي في البرتغال . ولم تلت هذه التهييزات اثر مجرد قرار من قيادة حركة القوات المسلحة بل ساهم بها الضبط الشعبي حيث لعب مؤهل الينوك دورا اساسيا في اغتيار كل الفعاليات المجموعة

التي تجربها مؤسسائهم .. وتظاهر ١٥ ألف منهم في الشوارع واقبلوا مهرجانات الماسوا خلالها لوائح بالمساعدات القديمة من قبل البنوك للاحزاب اليمينية ولغت باضات تحمل سمية « بنك الشعب » اسماء الينوك الخاصة ..

● وعلى الصعيد السياسي من المصير ، بديل تشكيل الحكومة بحيث تشارك فيها الحركة الديمقراطية الشعبية القريبة من الحزب الشيوعي وهذا الاخر يطالب باستبعاد الحزب الشعبي الديمقراطي المساهم حاليا في الحكومة والذي اضطر ان يستقر على مضى المحاولة الانقلابية دون ان يساهم بالانفص

● ومن المثير ايضا ان منع بعض الاحزاب اليمينية من المشاركة في الانتخابات لانتفاضاها مع برنامج حركة القوات المسلحة . وقد هاجمت الجماهير مقرات احزاب « الوسط الاجتماعي الديمقراطي » و « الديمقراطي المسيحي » مطالبة بمنعها .

● ولكن القرار الاول الذي اتخذ في هذا المصدق قرن حظر نشاط اليمين الديمقراطي المسيحي اقصى اليمين باجراء مسائل بحسب حركة إعادة تنظيم حزب البروليتاريا « (الماوية) التي استنشرت بصداماتها العنيفة مع الاحزاب اليمينية معرقلة حركات هذه الأخيرة كما استنشرت بحملاتها على الحزب الشيوعي البرتغالي واخراتها المستمر لحدود العمل الشرعي المرسومة من قبل السلطات التقدمية . ولكن نشاطات مجموعات اقصى اليسار (وخاصة

المجموعة المذكورة) وان كانت في كثير من الاحيان تقرض مارك لا تأخذ من الاعتبار ميزان القوى الواقعي وتخرق لمة الديمقراطية التي يتعلق بها جزء مهم من المجتمع البرتغالي (دون تأخير البنوك الأجنبية لعدم تازيم العلاقات مع الدول الغربية) واهمها « كومايا اينيوا غابرييل » التي تملك وحدها (عشر) الراسمال المؤلف من كافة القطاعات الاقتصادية البرتغالية وشركة « سيباليو » (من كبار المساهمين فيها عائلة الجنرال سينولا) وبنك « ايسبريتو ستو » (روح القدس) . كما جرى تليم شركات التامين ومن الخطر ان يندد وضع اليد على شركات رئيسية في القطاعين الصناعي والخدمات . وكانت هذه الشركات تلعب دورا اساسيا في تمويل القوى اليمينية التي جانب انها ابتدأت بلب ورقة الشامة القومى الاقتصادية والبطالة والفلاء في البلاد . فرفض توفيق ادواتها في مشاريع تنموية .. كما رفض استقبال الاموال الذي يبعث بها ملكة الدول من العمال البرتغاليين في الخارج وتعمل على تجريب جزء من هذه الاموال ولك بعد تكرار تجربة التشيلي في البرتغال . ولم تلت هذه التهييزات اثر مجرد قرار من قيادة حركة القوات المسلحة بل ساهم بها الضبط الشعبي حيث لعب مؤهل الينوك دورا اساسيا في اغتيار كل الفعاليات المجموعة

ضربة قاصمة لمرتكات التخريب الاقتصادي

اعلان الجنرال كوستا غوميز رئيس الجمهورية البرتغالي في تعليق على الاحداث الأخيرة : « ان ما حصل يوم ١١ مارس لم يكن سوى المظهر الخارجي لاعداء الشعب وحركة القوات المسلحة . ولكن قلب المصدر النابض بقي حيا ، وهو يكون من بعض المجموعات الراسمالية واصحاب التهييزات .. ولعل ذلك سلسلة من التهييزات لم يكن برنامج القوات المسلحة يتوقع الاضطراب الى اعلانها في المستقبل القريب . فاصابت الموجة الاولى الموجة الثانية البرتغالية السبع (دون تأخير البنوك الأجنبية لعدم تازيم العلاقات مع الدول الغربية) واهمها « كومايا اينيوا غابرييل » التي تملك وحدها (عشر) الراسمال المؤلف من كافة القطاعات الاقتصادية البرتغالية وشركة « سيباليو » (من كبار المساهمين فيها عائلة الجنرال سينولا) وبنك « ايسبريتو ستو » (روح القدس) . كما جرى تليم شركات التامين ومن الخطر ان يندد وضع اليد على شركات رئيسية في القطاعين الصناعي والخدمات . وكانت هذه الشركات تلعب دورا اساسيا في تمويل القوى اليمينية التي جانب انها ابتدأت بلب ورقة الشامة القومى الاقتصادية والبطالة والفلاء في البلاد . فرفض توفيق ادواتها في مشاريع تنموية .. كما رفض استقبال الاموال الذي يبعث بها ملكة الدول من العمال البرتغاليين في الخارج وتعمل على تجريب جزء من هذه الاموال ولك بعد تكرار تجربة التشيلي في البرتغال . ولم تلت هذه التهييزات اثر مجرد قرار من قيادة حركة القوات المسلحة بل ساهم بها الضبط الشعبي حيث لعب مؤهل الينوك دورا اساسيا في اغتيار كل الفعاليات المجموعة

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الجال واسعا امام قوى اليمين (كما اظهر ذلك الانقلاب الأخير) . وقد حدث ان الجماهير العمالية وعدد ملموس من المسكر شاركت في بعض المظاهرات التي دعت هذه الفئات اليها ، ومنها تظاهرة جمعت أكثر من ٢٠ ألف متظاهر ضد مفاوضات الحلف الأطلسي الذي استخدم الأرض البرتغالية . ومن ثم فان وضع هذه القوى في مصاف قوى اليمين (خاصة اذا امتد المنع الى ثلثات يسارية أخرى) اكان يهدف اظهار قرارات المنع على انبساط مواجهة باسم الديمقراطية ضد كلمة « المتطرفين »

● بسبب المخاطر التي تشكلها بعض الاعمال المهوررة لهذه الفئات .. يهدد التدخل النظام في مارك جانبية مع كلمة تمام البلاد لمواجهة هذا احتمال . ولكن لاستبعاد هذا مواجهة ام لتأخيرها اعلا النظام التقدمي في البرتغال انه لن ينفذ حاليا عن اية ارتباطات خارجية بما فيها الحلف الاطلسي .

● اما بالنسبة للحزب الاشتراكي فقد فحمت الاحداث سياسة المواجهة ضد الحزب الشيوعي بدل ان توجه ضد اليمين . واتت الاجراءات والتفويضات التي قامت بها حركة القوات المسلحة تظلم ما كان ينفذ منه هذا الحزب الذي يحاول اليوم ان يعد منها بغير ما يسمح له بوقته الضيق اليوم . فهو يسمى لاسموية مشاركة « الحزب الشعبي الديمقراطي » (اليمين) في الحكومة الحالية كي لا يبقى وحده في مواجهة حركة القوات المسلحة والحزب الشيوعي وهو في الوقت نفسه يسمى للاستفادة من عملية اضعاف اليمين التي تلت الانقلاب املا ان تصب الاصوات اليمينية على مرشحيه حيث ان غياب اليمين يجعل من الحزب الاشتراكي يمين النظام .

● ومن المثير ايضا ان منع بعض الاحزاب اليمينية من المشاركة في الانتخابات لانتفاضاها مع برنامج حركة القوات المسلحة . وقد هاجمت الجماهير مقرات احزاب « الوسط الاجتماعي الديمقراطي » و « الديمقراطي المسيحي » مطالبة بمنعها .

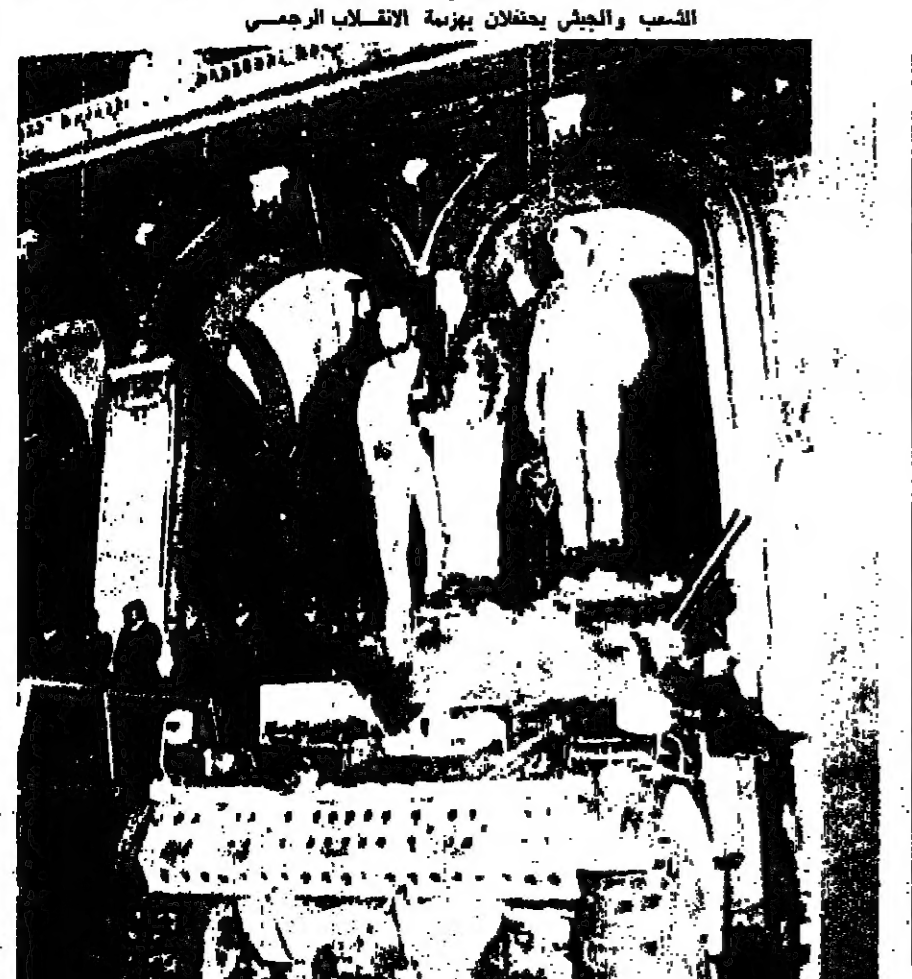
● ولكن القرار الاول الذي اتخذ في هذا المصدق قرن حظر نشاط اليمين الديمقراطي المسيحي اقصى اليمين باجراء مسائل بحسب حركة إعادة تنظيم حزب البروليتاريا « (الماوية) التي استنشرت بصداماتها العنيفة مع الاحزاب اليمينية معرقلة حركات هذه الأخيرة كما استنشرت بحملاتها على الحزب الشيوعي البرتغالي واخراتها المستمر لحدود العمل الشرعي المرسومة من قبل السلطات التقدمية . ولكن نشاطات مجموعات اقصى اليسار (وخاصة

المجموعة المذكورة) وان كانت في كثير من الاحيان تقرض مارك لا تأخذ من الاعتبار ميزان القوى الواقعي وتخرق لمة الديمقراطية التي يتعلق بها جزء مهم من المجتمع البرتغالي (دون تأخير البنوك الأجنبية لعدم تازيم العلاقات مع الدول الغربية) واهمها « كومايا اينيوا غابرييل » التي تملك وحدها (عشر) الراسمال المؤلف من كافة القطاعات الاقتصادية البرتغالية وشركة « سيباليو » (من كبار المساهمين فيها عائلة الجنرال سينولا) وبنك « ايسبريتو ستو » (روح القدس) . كما جرى تليم شركات التامين ومن الخطر ان يندد وضع اليد على شركات رئيسية في القطاعين الصناعي والخدمات . وكانت هذه الشركات تلعب دورا اساسيا في تمويل القوى اليمينية التي جانب انها ابتدأت بلب ورقة الشامة القومى الاقتصادية والبطالة والفلاء في البلاد . فرفض توفيق ادواتها في مشاريع تنموية .. كما رفض استقبال الاموال الذي يبعث بها ملكة الدول من العمال البرتغاليين في الخارج وتعمل على تجريب جزء من هذه الاموال ولك بعد تكرار تجربة التشيلي في البرتغال . ولم تلت هذه التهييزات اثر مجرد قرار من قيادة حركة القوات المسلحة بل ساهم بها الضبط الشعبي حيث لعب مؤهل الينوك دورا اساسيا في اغتيار كل الفعاليات المجموعة

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

هل تتدخل امريكا عسكريا في البرتغال ؟

سرعان ما بدأت تلميح الحلف الاطلسي



حركة من العمل



والاصحاحه الغربية التي طالما ملأت النظام الفاشي في البرتغال ثلث دموعها على « هزيمة الديمقراطية » يوم ١١ مارس الاخر . وكلنا يعرف بالجميع ان الديمقراطية تعنسي سياسة الطفل الاطلسي . فقد اعان احد الديكتاتوريين في مركز منظمة الحلف في بروكسل « يمكنكم ان تسيروا ان احداث ١١ مارس كزيمة للحلف الاطلسي »

● ويمكننا ان نذكر فسي هذا المصدق ان النظام البرتغالي الفاشي كان الوحيد من بين أنظمة الحلف الاطلسي الذي سمح لاوليات المتحدة باستعمال هر كامل اقوامه لتكوين الجبر الجوي الاميركي الى اسرائيل خلال حرب تشرين ١٩٧٣ . ونقول بعض المصادر انه لا يمكن القاطع لتدخل عسكري اميركي في البرتغال رغم الصوبات الاجمة التي تعرضه ويجري التحضير اليوم في كلمة تمام البلاد لمواجهة هذا احتمال . ولكن لاستبعاد هذا مواجهة ام لتأخيرها اعلا النظام التقدمي في البرتغال انه لن ينفذ حاليا عن اية ارتباطات خارجية بما فيها الحلف الاطلسي .

● ومن المثير ايضا ان منع بعض الاحزاب اليمينية من المشاركة في الانتخابات لانتفاضاها مع برنامج حركة القوات المسلحة . وقد هاجمت الجماهير مقرات احزاب « الوسط الاجتماعي الديمقراطي » و « الديمقراطي المسيحي » مطالبة بمنعها .

● ولكن القرار الاول الذي اتخذ في هذا المصدق قرن حظر نشاط اليمين الديمقراطي المسيحي اقصى اليمين باجراء مسائل بحسب حركة إعادة تنظيم حزب البروليتاريا « (الماوية) التي استنشرت بصداماتها العنيفة مع الاحزاب اليمينية معرقلة حركات هذه الأخيرة كما استنشرت بحملاتها على الحزب الشيوعي البرتغالي واخراتها المستمر لحدود العمل الشرعي المرسومة من قبل السلطات التقدمية . ولكن نشاطات مجموعات اقصى اليسار (وخاصة

المجموعة المذكورة) وان كانت في كثير من الاحيان تقرض مارك لا تأخذ من الاعتبار ميزان القوى الواقعي وتخرق لمة الديمقراطية التي يتعلق بها جزء مهم من المجتمع البرتغالي (دون تأخير البنوك الأجنبية لعدم تازيم العلاقات مع الدول الغربية) واهمها « كومايا اينيوا غابرييل » التي تملك وحدها (عشر) الراسمال المؤلف من كافة القطاعات الاقتصادية البرتغالية وشركة « سيباليو » (من كبار المساهمين فيها عائلة الجنرال سينولا) وبنك « ايسبريتو ستو » (روح القدس) . كما جرى تليم شركات التامين ومن الخطر ان يندد وضع اليد على شركات رئيسية في القطاعين الصناعي والخدمات . وكانت هذه الشركات تلعب دورا اساسيا في تمويل القوى اليمينية التي جانب انها ابتدأت بلب ورقة الشامة القومى الاقتصادية والبطالة والفلاء في البلاد . فرفض توفيق ادواتها في مشاريع تنموية .. كما رفض استقبال الاموال الذي يبعث بها ملكة الدول من العمال البرتغاليين في الخارج وتعمل على تجريب جزء من هذه الاموال ولك بعد تكرار تجربة التشيلي في البرتغال . ولم تلت هذه التهييزات اثر مجرد قرار من قيادة حركة القوات المسلحة بل ساهم بها الضبط الشعبي حيث لعب مؤهل الينوك دورا اساسيا في اغتيار كل الفعاليات المجموعة

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

هل تتدخل امريكا عسكريا في البرتغال ؟

سرعان ما بدأت تلميح الحلف الاطلسي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

الشعب والجنس يحتلان بيزمة الانقلاب الرجعي

حديث مع الكاتب الفلسطيني محمود شقير حول الحركة الثقافية في الأرض المحتلة

الفن رافد رصيب في المجرى العظيم



أعداد : فاروق وادي

في مطلع الستينات ، ومع ظهور مجلة « الفن الجديد » الأدبية في القدس ، برز اسم الكاتب الفلسطيني محمود شقير كأحد من الاسماء الطامحة الى تأسيس اتجاه جديد في القصة الفلسطينية . ومع محمود شقير ، كتابا ، ومغفلا ، نعددت :

لنسبنا بعد الاحتلال انحصارا ظاهرا في اهتماماتك الأدبية .. ما هو تمييزك لهذه المسألة ؟

— في الواقع ، لم يغب عن ذهني الدور الثقافي الذي يمكن ان يلعبه الادب السوري في تهيئة الجاهل وتحريره من الجهل ضد الاحتلال ، ولقد كتبت مصمما منذ الأشهر الأولى للاحتلال ، على ضرورة الاستمرار في الكتابة ، فكتبته بنشر قصتي في صحفنا الحرة الشريفة الإسرائيلية - ركاك ، كما حاولت بالتعاون مع بعض الزملاء الكتاب والمثقفين ان نؤسس وابنية « سيرة » للكتاب والمثقفين ، ونظرا لانعدام مجالات النشر لذلك في الضفة المحتلة ، فقد افترضنا ان نكتب ونقرأ لنفسنا في ندوات خاصة ، بالإضافة الى محاولة تنظيم امسيات جماهيرية نقرأ فيها نتاجنا على الجماهير .

كما نعلم بقليل هذا البرنامج المرواح ، ولكن ، قبل ان نبدأ ، كان الاحتلال الصهيوني يكثف من طابعه التوسعية في أرضنا على نحو رهيب ، وكانت سياسة البطش والتفكيك تفلتت مهابات التمسك اليومي ضد الاحتلال ومخططاته بعدني بالتمسك من قضايا الادب ، وبالتالي من ممارسة الكتابة .. وأصبحت الشعر بصحوة بالغة في التوفيق بين الانفاس اليومية في قضايا الجماهير ، وبين الانتفاخ الى حين والخلا الى نفسي لتجديد نشاطات هذه الجماهير من خلال الكتابة الكوبية .. هذه قضية .

أما القضية الأخرى ، فنظرا لاندماج مجالي التعبير في الضفة المحتلة ، وبسبب ان الإعلام الذي شاركوني في صياغة الحلم المرواح الذي تمخضت عنه الفلا قد هبطوا ، وبالتالي ، تلاحق ما يمكن ان يطلق عليه « الوسط الأدبي » في الأرض المحتلة ، فتمسك أصبحت العلاقة بيني وبين الكتابة تفر على نحو مدهش ، فتمسك الممسك

أما القضية الأخرى ، فنظرا لاندماج مجالي التعبير في الضفة المحتلة ، وبسبب ان الإعلام الذي شاركوني في صياغة الحلم المرواح الذي تمخضت عنه الفلا قد هبطوا ، وبالتالي ، تلاحق ما يمكن ان يطلق عليه « الوسط الأدبي » في الأرض المحتلة ، فتمسك أصبحت العلاقة بيني وبين الكتابة تفر على نحو مدهش ، فتمسك الممسك

أما القضية الأخرى ، فنظرا لاندماج مجالي التعبير في الضفة المحتلة ، وبسبب ان الإعلام الذي شاركوني في صياغة الحلم المرواح الذي تمخضت عنه الفلا قد هبطوا ، وبالتالي ، تلاحق ما يمكن ان يطلق عليه « الوسط الأدبي » في الأرض المحتلة ، فتمسك أصبحت العلاقة بيني وبين الكتابة تفر على نحو مدهش ، فتمسك الممسك

الترتيب لبدعة « التماشي » بين الشعب العربي الفلسطيني والجلادين الفزاة .. هذه المجموعة ساقطة غنيا ، اما المصائب التي تعكسها فهي تعبير عن غلة اجتماعية شديدة وجدت فرصتها للانفاس الاقتصادي في ظل الاحتلال .

أما اللغة الثقافية ، فهي تشمل مجموعة من الكتاب الذين لا يسلمون بوجود الاحتلال ، ولتقيم في نفس الوقت يحجبون من الجاهل بوقوف الفصح ضد ، مما يدفعهم الى تناول مضامين لا تعبر بدقة عن الواقع الموضوعي المعاش في أرضنا المحتلة .

اللغة الثالثة تشمل الكتاب الملتزمين بوقوف ثوري واضح ضد الاحتلال . والذين يؤمنون بالاهداف العادلة للشعب الفلسطيني ، ويكسبون في امسالهم نشاطات هذا الشعب ويرصدون مواقف البطولة الفردية والجماهيرية التي يبديها شعبنا ضد الاحتلال ، ومدى الازهر الذي يتعرض له على ايدي الفزاة . ان انتاج هذه الفئة من الكتاب يتميز بالاصالة والصدق على نحو يميز عن المباشرة ، بالإضافة الى البساطة التي تجعل هذا الانتاج قريبا من وجدان الجماهير القاصلة .

● الشيء المثير للانتباه حقا في الحركة الثقافية في الضفة الغربية ، هو ظهور محاولات مسرحية تشكل نواة لمسرح عربي مقاوم ، كما هي مجموعة المسرحيات التي قدمتها فرقة « بلالين » وغيرها ، مع ان الوضع قبل الاحتلال لم يكن مهيئا لنشوء حركة مسرحية . ما هو تعليقك لهذه الظاهرة وتقييمك لها ؟

— هناك اسباب ذاتية والخارجية موضوعية لظهور الفرق المسرحية العديدة في الضفة الغربية .. الاسباب الذاتية تنحصر في توافر عدد من الأشخاص الذين درسوا المسرح او لهم

التجربة ، والاسباب الخارجية كانت موجودة مع ثورة ٢٣ يوليو ، هناك موضوعات اخرى بالإضافة الى دراسة حول رد الفعل الإسرائيلي على فترات الاحتلال .. مثل « الأولة » التي تلامح بمكة ثلاثة أفرق (الأولة) ، « (الجمعي الأسبوعي) » كتيبت من قبل (الأولة) في ظل سلطة المؤهل (الجمعي الأسبوعي) كتيبت من قبل (الأولة) في ظل سلطة المؤهل (الجمعي الأسبوعي) كتيبت من قبل (الأولة) في ظل سلطة المؤهل

ولكن ، فان الامر من كل شيء هو ان هذه الحركة تفل رائدا من روائه عديدة نصب في المجرى العظيم للشعالي الثائر الذي يوحشه شعبنا الفلسطيني ضد الفزاة من اجل التحرير واثابة السلطة الوطنية الفلسطينية وحسن تقرير المصير والانتقال الى الديمقراطية حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه .

جولة الاسبوع

الأسبوع

«عبقرية» كينجر في «الحل الوسط» .. هدف «الاتفاق السري» تغطية الموقف المصري!

شهد هذا الاسبوع « معركة » التصلب « في مباحثات كينجر بين مصر واسرائيل .. وكاد بمحض المراقبين ان يصل الى نتيجة تؤكد بان كينجر وصل الى الطريق المسدود ، ولكن لم يكد الاسبوع ينتهي حتى اخذ كينجر يتحدث عن تقارب الموقفين المصري والإسرائيلي ، وعن قرب التوصل الى اتفاق يمكن تسميته الى انتافين : الأول علني والثاني سري !

قبل كل شيء ما هي حدود تصلب « الوقت المصري » وحدود « التصلب الإسرائيلي » ؟ لا شك في ان كينجر كان قد ضمن مسبقا « الشيء الجوهرية » في خطته وخطوته الجزئية والمفردة . وهو موافقة حكام مصر على « الحل المفرد » ، ويتضمن هذا الحل تفاصيل كثيرة وشروطا كثيرة يمكن الاخذ والرد حولها ، وقد طلب لإسرائيليين هنا سياسيا مرتعما .. وقد يرفض المسؤولون المصريون بعض مظاهر هذا التين السياسي المرتفع .. وهذه هي طبيعة «المصوغات » التي كانت تعترض مهمة كينجر ، وسر جولاته المتعددة بين اسوان واثاب ، وعيرون ولكن الضمانة الأساسية التي كانت بحوزة كينجر هي انه « يشر على تنفيذ حل مفرد » هو

من صلب الحل الإسرائيلي - من ناحية ، وهو قد تال موافقة حكام مصر عليه من ناحية ثانية ، هذا ما سمياه السادات « بالثقة في كينجر » ! .. هذه الثقة يعثرها السادة مزة ، وهي التي توصل الى « الحل » - مهما كانت الصعوبات . وهذا المفهوم الجديد للثقة بالامبريالية الأميركية قدمه السادات في حديثه الأخير لجلية « الحوادث » اذ اعتبر ان سبب «حرب المئة يوم » من الاستنزاف التي خاضتها سوريا بعد ذلك الارتباط بالاول على الجبهة المصرية هو عدم ثقها بكينجر ! .. فلولا ذلك لما كان هناك ضرورة لحرب الاستنزاف ولا ينحزنون ، تكفي هذه الثقة الغالية برسول الامبريالية حتى تتحقق المعجزة ويتم الانسحاب الإسرائيلي .

وعلى أساس ذلك فان السادات يعتبر « عدم الثقة بكينجر » تهمة ! .. ان الثقة المصرية في كينجر لم تتزعزع ، وكان دائما يأتي الى اسوان والى استراحة السادات كل في بيته وعقر داره . وكان حكام مصر قد حصلوا من كينجر على تأكيد بان الاتفاق الجزئي الجديد لا يتضمن « انتهاء حالة الحرب » ، فهذا ما لا يستطيعه حكام مصر ولا يتدرون عليه ، وهو سيؤدي الى مضاعفات داخلية وعربية يعجز الحزم المصري عن تحملها ..

وقد بدأ في بداية الاسبوع ان اسرائيل لم تزل تصر على « انتهاء حالة الحرب » ، الا ان كينجر كان واضحا في تصريحاته المباشرة او غير المباشرة ما يدور البحث حول : عو الوصول الى اقتراحات بمصلحة الحرب دون الوصول الى اتفاق سياسي علني بذلك . (يخرج المسؤولون المصريون عربيا) .

ومن هنا بدأت الاقتراحات الإسرائيلية تطالب - او تتصلب - بشروط كثيرة تدور كلها حول طول مدة الانسحاب ، وحول توسيع المنطقة المجردة من السلاح ، وحول وجود قوات الامم المتحدة لمدة غير محددة ، وتطالب - ايضا - بانتهاء حالة القاطعة المصرية ومد جسور مفتوحة بين مصر واسرائيل ، وعيرون البضائع والاطلاق الإسرائيلية في قناة السويس .. بالإضافة الى انتهاء حالة العداء دعاويا وإذاعيا وإعلاميا .. الخ .

وحول هذه المقترحات او الشروط الإسرائيلية كانت الردود المصرية تتفاوت بين القبول والرفض .. وكان الهم الأكبر لحكام مصر الا يظهر اقتناهم الجديد فاقحا ، وان يضمنوا - ولو مؤقتا - عدم استشارة الاطراف العربية الوطنية التي زادت ادانتها للحل المفرد . ومن اجل ذلك كان تركيز الدعاية المصرية على انها لن تقبل انتهاء حالة الحرب ، كان هذا هو الشرط الإسرائيلي الوحيد ، وكان بعد ذلك ليس هناك أية شروط تؤدي حليها على تجسيد الوضع ، والى انتهاء حالة القتال او العودة اليه .

ومن هنا بدأت وساطة كينجر تتحدد على أساس الوصول الى « حل وسط » أي تخفيف الشروط الإسرائيلية ، وتقريب موقف الطرفين بالأمور الثانوية والفصلية شرط القبول المشترك بالخطوة الثنائية .

ضمانة أميركية فقط ، انما هو توازن قوى جديد لصالح اميركا واسرائيل سياسي وعسكري وعلمي يصر مصر التي خذلت الحبل الأميركي - الإسرائيلي حيث تستطيع اسرائيل بعدها ان تهاطل وان تستفرد بسورية والفلسطينيين . لقد اعترف السادات نفسه في حديثه الأخير ان « المشاكل الداخلية في اميركا » قد اخرت « الحل » حوالي ستة اشهر ، بماذا يضمن ان اقترب الانتخابات الأميركية سيؤخر جنيف ويؤخر معه أية انسحابات إسرائيلية فعلية من الجولان والضفة الغربية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية . ومصر بعد ذلك لا تنفط ولا تستطيع الضغط ، ولا هي بقادرة عليه بعد ان دفعت لهذا سياسيا باهظا بالتخلي عن سوريا والفلسطينيين !؟

و « الحل الوسط » الذي يحاول كينجر الوصول اليه هو تقسيم الانتفاخ الى انتافين الأول علني والثاني سري يتضمن تعهدات بعدم القتال يلتزم بها الطرفان ازاء الولايات المتحدة (وهذه ستكون بديلا مضمونا لانتهاء حالة الحرب) ، على أساس هذا التقسيم بين انتاف علني واتفاق سري يسعى كينجر الى الاتفاق التفصيلي على بقية المسائل حول مدة الانسحاب والمناطق المجردة الخ .

ان « الاتفاق السري » يقصد منه تغطية الموقف المصري ومساعدة حكام مصر تجاه حملة الإدانة الوطنية العربية التي يتعرضون لها .. « والاتفاق السري » هو من صلب الحل المفرد وجوهره .. أي التمسك « بعدم اللجوء الى القوة » ، وهو ليس تمهيدا على الورق ولا

لبنان

«المسيحيون الملتزمون» مع المقاومة والتغيير

اسرائيل القديم بهتفرق الجنوب تهيذا لاحتلاله واختم المطران حداد كلمته معتبرا ان قضية الجنوب باتت تشكل مقياسا لارادة المسؤولين في العمل لاجل الوطن ، ومخاضا لجدية التزام الاحزاب السياسية بقضايا التغيير .

أجل التغيير : ولاه في الكلام الدكتور ابل بيطار فاعل ان دعم الجنوب يتطلب ، في البدء « توفير اكرية شعبية لا طائفية متفقة على برنامج واضح وتعمل من موقع وطني ، وفي طليعة الوسائل التي تؤمن هذا الدعم للجنوب ، خدمة العلم الشاملة » .

وهام بيطار ، في نهاية كلمته ، لجان الطائفية التي تسبوا ، في الاحداث الأخيرة الى جر اللبنانيين لانتقال طائفي ، يرون فيه انقاذا لوعايتهم المتهارة .

المسيح .. القدالي الأول أعلن « ان القضية الفلسطينية أصبحت محك الإيمان ، وهي رمز انتصالي الى رب الدماء ، القدالي الأول ابن التجار ابن الناصرة الذي نشأ في فلسطين ، ولأنها اعطته الحياة الانسانية

في اول ظاهرة علنية له ، اقام « تجمع المسيحيين الملتزمين » بهرجانا خطايا حاشدا في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية - صباح الأحد ١٦ آذار الجاري ، تحت شعار البسادة الجنوب ودعم المطران كوجي » ويحضر عدد غير من الكهنة والرهبان والمثقفين في جماعات ونشيطات مسيحية ، وفي قاعة صدرها شعار « لمن يكون لكم ساء ، والأرض جميع » وصورة كبيرة للثال على الانتفاخ طابور شاهين ، افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت ، اجلالا لأرواح الشهداء في كافة أرجاء ابقا المرية .

المطران حداد : مسيحيون لا طائفون بعد كلمة مجلس نزع كلية الحقوق تحدث المطران فيروز حداد نغيا بمبادرة التجمع الى اقامة المهرجان « لان الذين دعوا اليه يعثرون أنفسهم مختلفين من الصف الطائفي في لبنان ، لانهم ضد الطائفية ولانهم يؤمنون بيسوع وبالاتسان » .

ثم انتقل الى الحديث عن الجنوب فأكد ضرورة توفير شروط الصمود لإنهاء الجنوب حتى لا يتفردوا من أرضهم ، محققين حلم



هكذا بين الأرحل

اعطاهما صليب الحياة ، وإن يأتي الخلاص
ألا من فلسطين .

لسم عقد الأب ريشا بمقارنة بين محاكمة
السيد المسيح ومحاكمة المجرم المافيل كوجي ،
وقصدي كليهما للجلادين بروح التحدي والرفض
لنطق الفلاة . ولخصي إلى القول أنه إن كان
المسيح قد انتصر على الموت وقام مظلوماً ،
فإن المجرم كوجي سينتصر ، ويعود إلى
رعاية شعبه ، في فلسطين الحرة .

هائي نصفي : ضرورة التغيير

لسم فولي الكلام السيد هائي نصفي ،
فخاقل الأحداث التي شهدتها صيدا ، وقال :
« فليس من قبيل الصفة أن يسود الهدوء
بعد عملية كفر شوبا رغم ما نعرفه من أن
العدو نادراً ما يفرط بمفنيات جنوده . والمعدو
قد حقق هدفه لتأسيس مناخ يذعن القوى
المضادة في الداخل إلى تفويض مخططاتها
وضرب الهيئات الوطنية والمقاومة الفلسطينية
على غرار ما تم بعد المؤتمر الرياضي في
الاردن » .

وتابع نصفي يقول : عندما طلب اهالي
كفر شوبا في ساحة مرجعهم بالحماية وعدد
من المطالب الأخرى ، رد عليهم مسؤول فني
الامن بأن المطالب محقة ، غير أن هناك مطلباً
أخر لم يرفعه هو اخراج المأوى ، فسخر
الفلسطيني ما يزال يطرز ارض كفر شوبا
ويكحل بالمرارة ميون شيبها وشبابها ، ويصاب
السلول بحالة عصبية مخالفة ، ويجرد
سلحه ليستط من سبعه عشر جريها » .
واكد نصفي : في نهاية كلمته ، أن التغيير
أصبح لازماً وممكناً فالجواب لم يعد يخفيه
شيء بخسره « ووردة بطرس ابراهيم بوهسن
الحاكم ونعيم درويش ومحمود سعد هم
علاجات على الدرب ، ونشروا بأنه لن يبقى في
لبنان باب واحد موصد أمام رياح التغيير » .

كلمة كفر شوبا

كلمة كفر شوبا ، القاعة مثل اهاليها زكي
كلمة « من يضع الدين في خدمة
الشعب ويهد نفسه في قلب القفران ، المجران
ايلاويون كوجي » كما اشد بوتوف المسيحيين
اللاتريين في وجه الانتماءين والمخوفين .
واكد المخلص طه ان ابنه كفر شوبا
صمدوا فيها ، رغم غيا بالحد الأدنى من
مبررات الصمود ، واتهم صمود على المودة
شرط ان يترافق تدمير البنية مع وضع سياسة
نظامية جنية تضع حداً للتخالف والتواطؤ .

الثورة الفلسطينية ترفض الطائفية

لم تلق الاغنيق الحوت كلية منظمة التحرير
الفلسطينية ، فيها نضال المجران كوجي
وهداد ، اللذين بالرصاص والكلية ، ياضلان
من أجل الحرية والعدل .

ويعد ان اكد الحوت ان الثورة الفلسطينية
رفضت كل محاولات الانكاف عليها لتكسي
تتذهب طائفياً ، ورفضت التفرقة القلري ،
فابع يقول : ان القبايين فوق كراسي
الزعابيات التقليدية بما زالوا يصدقون
ان لبنان ينقسم إلى بسطة وجيزة ، في
وقت انقسم فيه العالم بين مستمر ومستمر
بين غالب ومطلوب » .

وكم السيد الحوت مذكراً بأن الشعب
الفلسطيني لم يسمع صوته ، الا بمعدداً
من الحقيقة عام ١٩٦٥ ، داعياً الجنوبيين
الى انزاع قوتهم بانفسهم .

المسيحيون الملتزمون : مع المقاومة والتغيير

كلمة الختام ، التي انبثت نجا نعيمة
باسم جميع المسيحيين الملتزمين ، حيث عرضت
فيها محور نشوء التجمع وموقفه من الأحداث
الأخيرة .
في تعدادها لاسباب نشوء التجمع ، أعلنت
نعيمة انه نشأ رداً على احتكار البعض ليسوع
المسيح ، وجعلهم منه ستارا يخفون وراءه
اهالي كفر شوبا من هذا الامر لأن السدم
الفلسطيني ما يزال يطرز ارض كفر شوبا
ويكحل بالمرارة ميون شيبها وشبابها ، ويصاب
السلول بحالة عصبية مخالفة ، ويجرد
سلحه ليستط من سبعه عشر جريها » .
واكد نصفي : في نهاية كلمته ، أن التغيير
أصبح لازماً وممكناً فالجواب لم يعد يخفيه
شيء بخسره « ووردة بطرس ابراهيم بوهسن
الحاكم ونعيم درويش ومحمود سعد هم
علاجات على الدرب ، ونشروا بأنه لن يبقى في
لبنان باب واحد موصد أمام رياح التغيير » .

وبعد ان اوضحت نعيمة لا طائفية التجمع ،
أكدت ان المسيحية تلزم للمصراعين ، الاجتماعي
والوطني ، سيما وراء تحرير الإنسان من كل
قهر .

واوجزت نعيمة ، في ختام كلمتها ، موقف
التجمع من الحركة الوطنية والمقاومة
الفلسطينية بقولها :
لا تبين ، ونشارك قوى التغيير خلفها .
نحن مسيحيون ندين أي شكل من
الاشكال الاقتتال الطائفي ، وننسوق
التأكيد بمظلماً ، على أن مسيحيي
لبنان ليسوا في صف ومسلحية في
صف ، لا ، واتما الصق ان ارادة
التغيير في صف وارادة الماسي
والجهد في صف » .

واوجزت نعيمة ، في ختام كلمتها ، موقف
التجمع من الحركة الوطنية والمقاومة
الفلسطينية بقولها :
لا تبين ، ونشارك قوى التغيير خلفها .
نحن مسيحيون ندين أي شكل من
الاشكال الاقتتال الطائفي ، وننسوق
التأكيد بمظلماً ، على أن مسيحيي
لبنان ليسوا في صف ومسلحية في
صف ، لا ، واتما الصق ان ارادة
التغيير في صف وارادة الماسي
والجهد في صف » .

واوجزت نعيمة ، في ختام كلمتها ، موقف
التجمع من الحركة الوطنية والمقاومة
الفلسطينية بقولها :
لا تبين ، ونشارك قوى التغيير خلفها .
نحن مسيحيون ندين أي شكل من
الاشكال الاقتتال الطائفي ، وننسوق
التأكيد بمظلماً ، على أن مسيحيي
لبنان ليسوا في صف ومسلحية في
صف ، لا ، واتما الصق ان ارادة
التغيير في صف وارادة الماسي
والجهد في صف » .

واوجزت نعيمة ، في ختام كلمتها ، موقف
التجمع من الحركة الوطنية والمقاومة
الفلسطينية بقولها :
لا تبين ، ونشارك قوى التغيير خلفها .
نحن مسيحيون ندين أي شكل من
الاشكال الاقتتال الطائفي ، وننسوق
التأكيد بمظلماً ، على أن مسيحيي
لبنان ليسوا في صف ومسلحية في
صف ، لا ، واتما الصق ان ارادة
التغيير في صف وارادة الماسي
والجهد في صف » .

اللجنة السوفياتية للصداقة الأفرو-آسيوية تنور أهد معسكرات الجبهة الديمقراطية

وشدد على ان زيارة الوفد تكسب امية

عظمى في ظرف تشدد فيه الحاجة الى توطيد
التضامن العربي - السوفياتي ، والفلسطيني
- السوفياتي ، لمواجهة الماورات الاجرامية
الرابية الى تفنيت التضامن العربي ، والكلية
على قرارات الرباط واخراج مصر من هذه
الصراع تحت شعار سياسة «خطوة - خطوة»
واضاف ، ان محاولات المراء للثورة
الفلسطينية بالدعوة الى مؤتمر جنيف لمن
ينظري على احد ، لان مؤتمر جنيف القلم
على اساس الطول الجزئية والقفائية لمن
يكون الا مظلة للحل الابريكي ، ووسيلة لمصر
حقوق للشعب الفلسطيني والتدخل على طلب
الانسحاب الشامل .

ورحب الرفيق ابو ليلى ، في كلمته بلام
الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لفصل
الشعب الفلسطيني ، والشعب العربي ،
واكد ان الصداقة العربية - السوفياتية
سوف يبق السلاح للعمال للفلسطيني
والعرب من أجل حرك كائنة الطول الجبهة ،
وطرد الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة
الوطنية الفلسطينية المستقلة .

كلمة الوفد السوفياتي :

لم يكلم بعد ذلك الرفيق غودريافسكي ،
رئيس الوفد ، واكد تصحيح الاتحاد السوفياتي
على استمرار مواصلة الدعم للعمال للشعب
الفلسطيني ، وسائر الشعوب العربية في
نضالها من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ،
وشمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير
مصيره ، بما في ذلك القامة سلطته الوطنية
المستقلة .

وقد ندد الرفيق غودريافسكي ، بشدة بالحلول
الجزائية التي تحاول الامبريالية الابريكية
تحويلها بهدف تفكيك الصف العربي ، وتفتير
النضال ، وعدم الانسحاب الشامل من
الاراضي العربية المحتلة .

كلمة الرفيق ابوليلي :

ثم التي بعد ذلك الرفيق ابو ليلى ، كلمة
رحب فيها باسم اللجنة المركزية للجبهة
الديمقراطية ، بزيارة الوفد السوفياتي
الصديق .



رسالتان من الجبهة والمنظمة الى المؤتمر السادس للجبهة القومية

بمناسبة انعقاد المؤتمر

العام السادس للجبهة القومية
في جمهورية اليمن الديمقراطية
.. بعثت اللجنة المركزية
للجبهة الديمقراطية لتحرير
فلسطين الرسالة التالية الى
الرفاق اعضاء المؤتمر :
ان اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية
لتحرير فلسطين وجبج مناضلي ومقاتلي جبهتنا
داخل فلسطين المحتلة وخارجها يحيون
بحرارة مؤتمركم العام السادس المنعقد
تعبيراً عن وحدة الكفاح بين اللواتين اليمنية
والفلسطينية .

وان انعقاد مؤتمركم دليل على انتصار
لورتكم وهدر مؤامرات جبهة اعداء الثورة ،
دليل على توطد دعائم جمهوريتكم القومية
البلدية ، دليل الاصرار على مواصلة التحولات
الديمقراطية العميقة ووحدة كل قوى الثورة
بالبلاذ نحو يمن ديمقراطي موحد يمثل ركنا
من اركان الثورة الوطنية الديمقراطية على
امداد الوطن العربي الكبير ، ونحن نفي
الجبهة الديمقراطية لوانتون ان امال مؤتمركم
ستشكل حافزاً تاريخياً لشعب اليمن وبجمل
فصائل العمل الوطني الديمقراطي من أجل
المريد من الاجازات على صعيد حماية الوطن ،
تنفيذ الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية ،
وتشديد النضال نحو وحدة بينية ديمقراطية
راسخة بين شطري الاقليم اليمني .

الرفاق الماضلون ،
نعتقد مؤتمركم في ظروف تصاعد وتيرة صراع
سنيما وحركة التحرر العربية لهدر الهجمة
الابريالية الابريكية الصهيونية واليمنية
العربية اسبب ومصادرة حق شعب فلسطين
في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه ونشأه
دولته الوطنية المستقلة كاساس لتحرير كامل
فلسطين وبناء الدولة الديمقراطية الموحدة ،
والاجتماعية .

والامبريالي الابريكي ، وكذلك التسلطات
السوفياتية الاخيرة في المنطقة . وفي مقدمتها
زيارة كينز غراوف ، حيث جرى بحث مستفيض
حول نتائج زيارته الاخيرة الى عمان .
وقد اكد السيد السوفياتي ، ان المصوت
السوفياتي الى عمان قد اكد خلال لقائه
بالمسؤولين الاردنيين على ثلاثة مبادئ
للسياسة السوفياتية .

١ - الاصرار على انسحاب قوات الاحتلال
الصهيوني من جميع الاراضي العربية المحتلة
في حرب ١٩٦٧ .
٢ - حق الشعب الفلسطيني في تقرير
مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة .
٣ - الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية
كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ومقها
في الوجود المستقل في جميع المأثورات الدولية .
ونفي بشدة ما ادعته صحيفة الراي اردنية
من راي السوفيات في تبجيل الاردن بالصفة
القومية الفلسطينية .

١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة

١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة

الحكم الذاتي ..

هو امر « يجب ان يترك للذين .. ولا
يجال للمعيت عنه في الرحلة الراهنة !
ومن المؤكد أنه ليس من باب
الصدفة ان السيد كينسجر كان
يكسر في لقائه مع عدد من الزعماء
العرب بأنه « لا يعرف من هم ممثلو
المفلسطينيين » !

وانه - حسب معلوماته -
« يوجد هناك زعامة محلية في الضفة
الغربية وفرة لا بد من معرفة رأيها »
ورغم هذا كله فكل وجد السيد كينسجر
بكينسجر النطة التي يضل منها ١٧
المعلومات تشير ولؤكد ان الرد الذي تلقاه
السيد بيريز في لقائه كان الى حد كبير
موحدا : « ان احدا لا يستطيع التفاوض
والحديث معكم عدا منظمة التحرير التي
تحظى بالاعتراف الفلسطيني والعربي والدولي ،
وان احدا لا يستطيع ان يرضى بالتسل من
الانسحاب الاسرائيلي الكامل والاستقلال التام
للسبب الفلسطيني » .

ولا بد ان علامات الدهشة لا زالت حصى
الان تكسو جبين السيد بيريز . ومع هذا فان
وقائع الحياة اقوى بكثير من الرغبات والاماني
الصهيونية التي تنقسم على شاكلة مشاريع
من نمط الحكم الذاتي .. وتبرها في مجها .

البورجوازية الفلسطينية ميويل المساومة والعجز

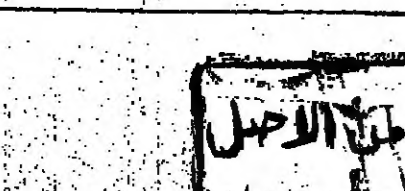
ومن المؤكد ان احدا من القوى الثورية
الفلسطينية لا يلقى من اعتباره وجود ميويل
للساومة والمهادنة لدى بعض فئات
البورجوازية الفلسطينية الكبيرة داخل المناطق
المحتلة . وقد تجلت هذه الميول على امداد
وترسيع قاعدتها الجماهيرية وتحقيق اهداف
النضال الجبهة الاحتلال وتكرصها عن الانخراط
في حركة المقاومة الشعبية شدة ، بل ولتقلها
احياناً من اخطاب الهيئات الشعبية
ولجها . وكل ذلك كان تعبيرا عن رشح هذه
الفئات لفسوق الاحتلال والافراطات الاقتصادية
والادارية والاجتماعية المحدودة التي كان ينعها
لها ، الامر الذي دعا هذه الفئات لسلك
طريق المهادنة والمساومة والتواطؤ في بعض
الاحيان انطلاقاً من حرصها على حماية
مصلحتها الذاتية الضيقة . وعندها يتجه
الاحتلال الصهيوني الى مخاطبة هذه الفئات
بشرايع الحكم الذاتي ، فهو ينطلق من
تجربته معها واستعدادها للمساومة السدي
ابتهل في المضي .

ولكن هناك عدداً من العوامل التي لا تجعل
هذه الفئات قادرة على لعبه الدور المطلوب
منها بكامله في الرحلة الراهنة : -
١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة

١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة

١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة

١ - ان البورجوازية الفلسطينية تعاني من
ضفت تقليدي في قاعدتها الاقتصادية ، ناشي
من طبيعة السياسة الهاشمية التي مورست
تجاه الفئة البرية قبل عام ٦٧ والتي كان
اساسها ابقاء على تركيب اقتصادي هش
فيها ، (راجع كتاب النظام الهاشمي وحقوق
الشعب الفلسطيني) . وقد اثر هذا الوضع
على وزيها الاجتماعي والسياسي ، ولم يكن
يقدرها ان تبقى على القسبة لولا الحراب
الهاشمية ، وعلى الرغم من المكسب القويقة



التي حققتها لها سياسة الجسور المتحركة
وارباطها المزايد بالاحتكارات والمسابيل
الاسرائيلية بعد عام ١٩٦٧ ، الا ان هذا لم
يؤد سوى الى ابقاء على البنية والتركيب
الاقتصادي الذي كان سائداً في السابق كما
هو - ان لم يكن قد زاد في تشويهه اكثر فأكثر
.. سياسة الاحتلال الاقتصادي في المناطق
المحتلة لم يكن بمقدورها ان تحافظ على حالة
« الاتصالي » الزمومة التي لعبت فيها بعض
فئات البورجوازية ، وخاصة ان هذه الفئات
بدات تلعب دورها عجزها عن مناسفة
الاحتكارات الاسرائيلية ، وانكاس كل الزمات
هذه الاحتكارات وكل الازمة الاقتصادية
الاسرائيلية وخسوماً بعد حرب تشرين على
وضع هذه الفئات .

وقد ادى هذا الوضع الى ازدياد قلقها من
استمرار الاحتلال بعد ان بدا يتضح كليا
سراب مخاته .. وهذا يمكن بالتالي فهم
مشاركة انقسام واسعة من تجار المدن في
الانقلاب الذي وقع خلال الانتفاضة ،
واستعداد ممثلين بارزين لهم للتوقيع على
عرائض معادية للاحتلال وتأييد منظمة التحرير
ومن بينها العريضة الموجهة الى قمة الرباط
والامم المتحدة .

(ويكفي نموذج « ضم » القدس ، الذي
يماني مواطنوها الفلسطينيون من وطأة
القوانين والضرائب الاسرائيلية ، حتى يندم
نموذجاً لسائر فئات الضفة الغربية بها فيها
البورجوازية ، من مصر الى سوريا الى
وضعها فيما لو نجحت سياسة التوسع
الصهيونية) .

٢ - ان الصف العام الذي تعاني منه
البورجوازية الفلسطينية اقدها الكثير من
نفوذها في وسط الجماهير الفلسطينية
الواسعة ، واي تأخر وحينة شاكلة عليها
سياسيا . بل وجعلها كذلك نضال لفسوق
الاية من الشارع وتقطر الى اعلان مساندتها
سرعا للطبقات الشعبية دون ان تجر ولو
في حالة واحدة على المعارضة المكشوفة لوقف
الشارع . وهذا ما دفع عدداً من الشخصيات
المثقفية الى مساندة قرارات الرباط ،
والدعوة منا الى تبني منظمة التحرير ومطلب
السلطة الوطنية .

٣ - وكذلك تحل حرب تشرين وتحسار
نفوذ النظم الهاشمي ، والاجتماع العربي في
الرباط والاعتراف الدولي بمنظمة التحرير ..
الى جانب الدور العسكري والسياسي لفصائل
الثورة والاعراب الوطنية والقومية في ارضي
المحتلة .. تحل كل هذه العوامل دوراً
اساسيا في تقيد كل ميول المهادنة والمساومة
التي تحول عليها القيادة الصهيونية .

لهذا عاد بيريز يجرير الياله دون ان يحصل
على اي استجابة لدموه .
ومع هذا فان الزمان الاسرائيلي لا زال
قائماً .. وهو يستعد الى المصادمة بان استمرار
نضال اسرائيل في وجه منظمة التحرير سيدمو
بعض الدول العربية الى التراجع عن تاييد
المحتلة . الامر الذي سيرك الزره في المناطق
المحتلة ويقلع الباب للبحث من « حل وسط »
يكون اساسه الحكم الذاتي .

ومن هنا تدخل المعركة ضد الحكم
الذاتي التي لا بد من ان تشحن كل
الطاقات الوطنية الفلسطينية للنضال
ضدها في المناطق المحتلة .. تدخل
هذه المعركة ضمن المعركة العامة
الدائرة ضد الجمل الابريكي ،
ومحاولات عزل الثورة الفلسطينية
وتهمير الحلول الجزئية والمفردة .

